جامعـة الشهيد حمة لخضر الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

موازنة بين الإمامين الداني والجُعبري من خلال كتابيهما "البيان" و"حسن المدد" في علم عد الآي

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصولعلى شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية– تخصص: تفسير وعلوم القرآن

إعـــــداد:
نسيبة سوفية
وفاق حاج سعد

إشراف الأستاذ:
نبيل بوراس

لجنة المناقشة:

الأستاذ	المؤسسة الأصلية	الصفة
د. عبد الكريم حاقة	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	رئيسا
أ. نبيـل بـــوراس	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مشرفا ومقررا
أ. محمد الصالح غريسي	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مناقشا

السنة الجامعية :(1439–1440هـ/2018–2019م)

اهداء

يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك .

إلى كل من نطق بكلمة التوحيد لسانه وصدقها قلبه . . . . إلى كل من صلى على خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من اجتهدت وحرصت على نشأتنا وتربيتنا . . . . إلى من سهر لسهرنا وفرح لفرحنا واحتضنا الأحزان من أجل سعادتنا

إلى من جعلت الجنة تحت أقدامهن: "أمهاتنا الغاليات" .

إلى من نحمل اسمهم بكل افتخار . . . . . إلى من شجعونا على إتمام دراستنا وأناروا دروبنا وزرعوا في قلوبنا حب الله وتقواه:

"آبائنا الأعزاء" .

نرجو من الله أن يمد أعمارهم ليروا ثماراً قد حان قطافها .

إلى الذين لم يغيبوا عن ذاكرتنا ومخيلتنا : "الأخوة والأخوات" كل واحد باسمه عطفاً وحناناً

إلى الذين ساروا بنا دروب العلم والمعرفة : " الأساتذة " تقديراً واحتراماً

إلى الأعمام والعمات والأخوال والخالات مودةً وصلةً

إلى كل الأصدقاء والزملاء دون استثناء

إلى كل هؤلاء أهدي هذا الجهد المتواضع وأسأل الله به النفع لجميع المسلمين

الطالبتان: نسيبة – وفاق

الشكر والعرفان

امتثالا لقوله الله ﷻ:

﴿تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾﴾ [إبراهيم: 7]

نحمد الله ﷻ على نعمه ونشكره جزيل الشكر على منه وكرمه وتوفيقه على إنجاز هذا البحث.

وعملا بوصية الرسول ﷺ« من لم يشْكر النَّاس لم يشْكر الله» [رواه الترمذي]

نتقدم بجزيل الشكر للوالدين الكريمين اللذين بذلا جهدا كبيرا في تربيتنا، ثم أتقدم بالشكر والامتنان وأسمى عبارات التقدير والاحترام إلى مشرفنا فضيلة الأستاذ: "نبيل بوراس" الذي لم يبخل علينا يوما بنصائحه وتوجيهاته.

كما أتقدم بالشكر أيضا إلى كل الأساتذة الذين ساعدونا في إنجاز هذا البحث.

وإلى كل من ساعدنا في مجالنا الدراسي سواء بدعاء أو نصح أو توجيه من أصدقاء أو زملاء.

والشكر الموصول إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

كل هؤلاء لكم منا فائق الاحترام والتقدير

الملخص

تهدف هذه الدراسة المعنونة: "الموازنة بين الإمام الداني والجعبري من خلال كتابهما البيان وحسن المدد في علم عد الآي".

والإشكال الرئيسي لموضوع هذا البحث: فيما تتجلى أوجه الوفاق وكذا الخلاف في مسائل هذا العلم عند الإمامين؟

وقد قام البحث فيها على الإجابة عنها في مقدمة وثلاثة مباحث وملحق؛ بتعريف علم عد الآي ونشأته ومؤلفاته وموضوعاته وفوائد معرفته والأحاديث الواردة فيه، ثم تطرقنا إلى التعريف بالإمامين وكتابهما.

أما عن الشق التطبيقي من هذه الدراسة فكان لموازنة بين بعض مسائل علم عد الآي عند الإمامين.

وفي الأخير ختمنا الدراسة بخاتمة حَوَتْ على أهم النتائج والتوصيات، وفهارس فنية كاشفة على مضامين الرسالة.

Summary

Praise be to Allah, the Lord of the Worlds, and peace and blessings be upon our Prophet, his family and his companions.

The research is entitled: "The balance between Imam al-Dani and al-Jaabari through their book.

This study aims to introduce both imams.

The research plan was organized according to theory؛

As for the practical aspect of this, he says about himself ؟

This study also resulted in a theoretical and applied approach to a number of outcomes and equal value.

This and peace and blessings be upon our Prophet

Mohammed and his family and companions

All together

الرمز	معنى الرمز
ج	الجزء
ص	صفحة
هـ	هجري
م	ميلادي
تحق	تحقيق
د.ط	دون طبعة
د.ت	بدون ذكر تاريخ
د.ن	دون ناشر
ط	طبعة

مقـــدمـة

تمهيد:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب تذكرة لأولي الألباب، وأبقاه برهانا على صحة دينه إلى يوم الحساب، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ ﴾[آل عمران:3]

أما بعد:

فإن شرف العلم على قدر شرف المعلوم، وإن أحق ما يتعلمه المتعلمون، وأشرف ما يشتغل به الباحثون، وأفضل ما يتسابق إليه المتسابقون مُدارسة كتاب الله تعالى، فهو خير ما صرفت إليه الهمم، وأعظم ما فنيت فيه الأعمار، أنزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بأحسن بيان، وقد توالت جهود العلماء رحمهم الله في بيانه وشرحه وتقعيد علومه وكانت من بين هذه العلوم علم عدّ الآي؛ فإن علم عد الآي من العلوم الوثيقة الصلة بالقرآن الكريم، فبه تعرف مبادئ الآيات وفواصلها و كذا ما جاء متّفقا على عده منها وما ورد الخلاف فيه بين العلماء، وقد صنف في هذا العلم أئمة أعلام فكان من بينهم الإمامان الداني والجعبري، وقد صيغ عنوان هذه دراسة بـ: **موازنة بين الإمامين الداني و الجعبري من خلال كتابيهما " البيان" و" حسن المدد" في علم عد الآي**، وذلك ضمن بعض المسائل فيهما.

إشكالية الموضوع:

إن المتأمل لكلا المصنفين المذكورين آنفا يجد تعقيبات واستدراكات علمية جليلة للإمام الجعبري في هذا، وجب البحث فيها وبسط أوجه الخلاف والوفاق بين ما ذكره الإمامان في مسائل هذا العلم.

ولذا كان الإشكال الرئيسي لهذه الدراسة كالآتي:

. فيما تتجلى أوجه الوفاق وكذا الخلاف في مسائل هذا العلم عند الإمامين؟

كما يندرج تحت هذا الإشكال تساؤلات فرعية، يمكن صوغها كالآتي:

1. ما هو علم عد الآي و ما الفائدة من معرفته؟.
2. من هو الإمام الداني وما مكانته العلمية بين العلماء؟
3. ما مكانة الجعبري بين العلماء المحققين؟.
4. ماهو المسلك الذي سلكه الإمامان في كتابيهما؟.

أسباب اختيار الموضوع:

من أسباب اختيار هذا الموضوع مايلي:

1. الرغبة في التعرف على رؤوس الآي وما اتفق على عده منها وما ورد الخلاف فيه بين علماء العد.
2. الرغبة في معرفة العدد الإجمالي لسور القرآن وآياته وكلمه وحروفه.
3. التعرف على الأعداد المتداولة بين علم العد.
4. قلة الدراسات في هذا الموضوع.
5. الرغبة الكبيرة في خدمة كتاب اللهﷻ.

أهداف الموضوع:

1. تسليط الضوء على هذا العلم بياناً وأهميةً.
2. التعريف بسيرة الإمامين وكتابيهما.
3. الوقوف على المسائل المهمة في هذا العلم.
4. المساهمة في إثراء المكتبة بمرجع يبحث في هذا العلم يفيد طالب الشريعة وغيره.

أهمية الموضوع:

تبرز أهمية هذه الدراسة في ما يأتي:

1. الكشف والبيان عن أهم المسائل والقضايا التي تضمنها الكتابان"البيان" و"حسن المدد".
2. إبراز أوجه الوفاق والخلاف بين الإمامين.
3. إبراز المنهج الذي سار عليه الإمامان في كتابيهما.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والإطلاع لم نعثر على دراسة علمية ضمن صلب هذا البحث تتعلق بالإمامين الداني و الجعبري في كتابيهما "البيان" و"حسن المدد"، باستثناء كتاب البيان في عد آي القرآن، بتحقيق غانم قدوري الحمد وحسن المدد في معرفة فن العدد، بتحقيق بشير بن حسن الحميري، هذان المحققان تطرقا إلى مسائل علم عد الآي مع أقوال العلماء في هذه المسائل، أما نحن تطرقنا إلى بعض المسائل المشتركة في هذين الكتابين واكتفينا بأقوال الإمام الداني والجعبري فقط.

المنهج المتبع للدراسة:

اقتضت طبيعة هذه الدراسة اعتبار المناهج الآتية، وذلك وفق ما يتطلبه كل مبحث:

اعتمدنا في المبحث الأول والثاني على المنهج الوصفي في بيان ماهية علم عدّ الآي، مع الترجمة للإمامين وكتابيهما.

أمّا المبحث الثالث والرابع فاعتمدنا على المنهج الاستقرائي و كذا المقارن، وذلك حال استقراءمسائلالكتابين والموازنة بينهما.

هذا وطريقة عملنا في هذا البحث كانت كالآتي:

1.عَزو الآيات القرآنية إلى سورها، وذلك بذكر السورة و رقم الآية في المتن، مكتوبة بالرسم العثماني وفق مصحف المدينة الإلكتروني.

2.تخريج الأحاديث النبوية من مظانها مع تفخيمها لتميز كلام النبي صلى الله عليه وسلم عن سائر الناس وذلك إكراماً وتقديراً لشأنه، واكتفينا بتحقيق واحد لكل كتاب نذكر المعلومات الكاملة للكتاب في أول مرة وبعدها نذكر الكتاب والباب إن وجدا ورقم الحديث والجزء والصفحة.

3.اعتمدنا في الدراسة على كتاب البيان في عد آي القرآن للإمام الداني بتحقيق غانم قدوري حمد، وكتاب حسن المدد في معرفة فن العدد للإمام برهان الدين الجعبري بتحقيق بشير بن حسن الحميري.

4.عند توثيق المعلومة في الهامش نذكر معلومات الكتاب في أول ذكر له، على الترتيب الآتي: المؤلِّف، ثم الكتاب، اسم المحقق إن وجد، دار الطبع، و مكان الطبع، ثم الطبعة، وتاريخ الطبعة، وأخيراً الجزء والصفحة، وعند تكراره نكتفي بذكر عنوان الكتاب واسم مؤلَّفه، ثم الجزء والصفحة.

5.إذا ذكرت الكتاب ثم أعدت ذكره مباشرة، نشير إليه بمرجع نفسه مع الجزء والصفحة، هذا في نفس الصفحة، أما إذا كان الأول في صفحة، والثاني في أخرى، فنقول المرجع السابق.

6. لم نترجم لجميع الأعلام الواردة أسماءهم في المتن، وذلك لكثرة الأعلام الموجودة في الدراسة، وفي ترجمتهم اكتفينا بالاسم الكامل له مع الكنية، وتاريخ الميلاد والوفاة، ذكر بعض مؤلفاته وشيوخه إن وجدت، خشية إثقال الهوامش بالتّراجم.

7.عندما نحذف كلاماً من النصوص المقتطفة حرفياً، أضع العلامة....نقاط متعاقبة.

8.إذا نقلنا الكلام على قائله بالمعنى أو تصرفنا فيه، فإنّنا نصدر العزُو في الهامش بكلمة "

أُنظر" أما إذا كان النقل حرفياً فإننا نجعله بين مزدوجتين: " "، والعزُو حينئذ يكون خاليا من كلمة: " أُنظر".

9.عند إيراد الأعلام في جزئية معينة نذكر أسماءهم وفق الترتيب الزّمني لوفياتهم.

10. جعلنا تمهيداً لكلّ مبحث، مع ذكر خلاصة عند نهاية كلّ مبحث.

11. إذا كان المرجع من الموقع، فإن توثيقه يكون على النحو الآتي: اسم الموقع وتاريخ الاطلاع والساعة.

12. أمّا عنالشق التطبيقي فقد اعتمدنا الخطوات الآتية:

- اخترنا ثلاثة نماذج من السور:(سورة البقرة والفاتحة و الممتحنة).
- عرّفنا بالسورة من حيث تسميتها ومكيها ومدنيها وعدد آيها وكلمها وحروفها.
- نذكر أوجه الوفاق والخلاف بين الإمامين في هذه السور، ونعقبها بتعليق نذكر فيها زيادات كل إمام إن وجدت.

14.جعلنا في آخر الرّسالة فهارس فنيّة، تساعد على كشف محتويات البحث.

خطة البحث:

اعتمدنا على خطة تتكون من مقدمة وأربعة مباحث، وخاتمة وهذا عرض مفصل لخطة البحث كالآتي:

المقدمة: تناولنا فيهاالإشكالية المطروحة للموضوعوأسباب اختياره، وأهدافه وأهميتهوالدراسات السابقة ، ومنهج الدراسة المعتمدة في البحث، ومنهجية البحث وخطة البحث.

المبحث الأول بعنوان: ماهية علم عد الآي، وفيه أربعة مطالب.

تناولنا فيه مفهومه ومؤلفات علم عد الآي وموضوعاته وفوائد معرفته والأحاديث الواردة فيه.

أمّا المبحث الثاني الذي هو بعنوان: التعريف بالإمامين وكتابيهما، وفيه أربعة مطالب.

تناولنا فيه التعريف بالإمامين الداني و الجعبري وكذا التعريف بكتاب البيان وحسن المدد.

و المبحث الثالث المعنون بالموازنة بين الإمامين من خلال كتابيهما.

تناولنا فيه سورا مختلفة فيها تفصيلاً وإجمالا(سورة البقرة)، وسوراًمتفقاً عليها إجمالا ومختلف فيها تفصيلا(سورة الفاتحة)، ومتفقاً عليها إجمالا وتفصيلا(سورة الممتحنة).

أما المبحث الرابع الذي يتناول بعض المسائل المتعلقة في علم عدّ الآي منها: علم عد الآي

بين التوقيف والاجتهاد، وفي كون العد الحمصي معتبر أم لا ؟

والخاتمة وفيها أبرز النتائج المتوصل إليها في البحث والتوصيات

صعوبات البحث:

لاشك في أنَّه من أراد أن يتناول موضوعاً للدراسة سيجد أمامه بعض الصعوبات التي قد تكون حائلاً يقف دون بلوغ قصده في أول أمره، مما قد يؤدي إلى تشتيته، وعرقله خط سيره الذي وضعه قيد دراسة موضوعه، وعلى هذا قد واجهتنا في البحث صعوبات أبرزها:

تعذر الحصول على مجموعة من المراجع والدراسات المهمة المتعلق بالموضوع بشكل مباشر.

وصلىّ الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعيـن

والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول:

ماهية علم عد الآي

المطلب الأول: مفهومه

المطلب الثاني: نشأته ومؤلفاته

المطلب الثالث: موضوعاته

المطلب الرابع: فوائد معرفته والأحاديث الواردة فيه

المبحث الأول: ماهية علم الآي

لفظ عد الآي ليس غريبًا على مسمعنا أو جديداً علينا، فقد كان علماء الصحابة أول منحفظواهذا العلم في صدورهم، وكتبوه في المصاحف، وعلموه للناس الذين تفقهوا على أيديهم، واجتهدوا في ضبطه أن أحصُوا آياته، وعدوا كلماته وحروفه، وعينوا أجزاءه وأحزابه، وظهرت المؤلفات في ذلك على يد التابعين وتلاميذهم، قال تعالى:﴿ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدٗا ٢٨ ﴾[الجن :28].

المطلب الأول: مفهومه.

كما هو المعتاد نستهل الكلام عن مفهومه بالتعريف اللغوي يليه التعريف الاصطلاحي.

الفرع الأول: تعريف العد لغة واصطلاحًا.

أولا:لغة:

قال ابن فارس:" العين والدال أصلٌ صحيح واحد لا يخلو من العَدّ الذي هو الإحصاء. ومن الإعداد الذي هو تهيئة الشَّيء، فالعَدُّ: إحصاء الشيء. تقول: عددت الشيءَ أعُدُّه عَدّاً فأنا عادٌّ، والعَديد: الكثرة. وفلانٌ في عِداد الصَّالحين، أي يُعَدُّ معهم. والعَدَد: مقدار ما يُعَدُّ"[1].

و قال ابن منظور:"العَدُّ إِحْصاءُ الشيءِ عَدَّه يَعُدُّه عَدّاً وتَعْداداً وعَدَّةً وعَدَّدَه[2].

والعد: الإحصاء والاسم : العدد والعديد وبالكسر : الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع كماء العين والكثرة في الشيء والقديم من الرَّكايا"[3].

أما ابن الأثير فقد عرفه بقوله:"له معنيان: يكون أحصى كل شيء معدودا، فيكون نصبه على الحال،يقال: عددت الدراهم عدا، وما عد فهو معدود وعدد، كما يقال: نفضت ثمر الشجر نفضا، والمنفوض نفض، ويكون معنى قوله ﴿ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدٗا ٢٨ ﴾[الجن :28] ؛ أي إحصاء، فأقام عددا مقام الإحصاء"[4].

---

1. أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة، تحق:عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط (139هـ - 1979م)،ج: 4، ص: 29.

2. جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار صادر – بيروت، ط3(1414هـ)، ج:3 ص: 281.

3. محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، (د.ط)، (د.ن)، (د. ت)،ج: 1، ص: 380.

4. محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، (د.ط)، (د.ن)، (د.ت)، ج: 1،ص: 2107.

ومن تعريفها اللغوي تبين لنا أن العدّ يراد به إحصاء كل شيء معدوداً.

ثانيًا: اصطلاحًا.

قال صاحب التعريفات:"العد إحصاء شيء على سبيل التفصيل"[1].

وقال المناوي[2]: "العدد كمية متألفة من الآحاد أو مختص بالمتعدد في ذاته فلا يكون الواحد عددا؛ لأنه غير متعدد إذ التعدد الكثرة، وقال النحاة الواحد من العدد؛ لأنه الأصل المبني عليه ويبعد أن يكون أصل الشيء ليس منه"[3].

الفرع الثاني: تعريف الآية لغة واصطلاحًا.

أولاً: لغة.

وردت الآية بعدة معاني: بمعنى العلامة، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة :248]، فالآية أي: علامة ملكه، وبمعنى الدليل، ومنه قوله تعالى:﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾[الروم :20].

وتأتي الآية في القرآن الكريم بمعنى دلائل قدرته سبحانه، وبمعنى العبرة، ومنه قوله تعالى:﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً ﴿١٩﴾ ﴾[الروم:21]؛ أي عبرة لمن بعدهم، وبمعنى المعجزة، ومنه قوله تعالى:﴿سَلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ﴾[البقرة:211]؛ أي من معجزة واضحة وقوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾[الإسراء:101] ... إلى غير ذلك من المعاني[4].

---

1. علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، التعريفات، تحق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط1(1403هـ -1983م)، ج: 1، ص: 148.

2. هو:محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، من كبار العلماء بالدين والفنون، ولد سنة 952هـ، من مؤلفاته: الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية مطبوع في جزئين، توفي في القاهرة سنة1031هـ،أنظر: الزركلي، الأعلام،دار العلم للملاين، ط15(2002م)، ج: 6، ص: 204.

3. محمد عبد الرؤوف المناوي،التوقيف على مهمات التعاريف، تحق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر، بيروت- دمشق، ط1(1410)، ج: 1، ص: 506.

4. محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة، المدخل لدراسة القرآن الكريم، مكتبه السنة –القاهرة، ط2 (1423 هـ- 203 م) ج: 1، ص:309.

واشتقاق كلمة الآية إما من (أيٍّ)؛ فإنَّها التي تبين أيًّا من أيٍّ؛ أيْ شيئًا من شيء؛وإمّا أن يكون اشتقاقها من (التأيِّي)، الذي هو التثبت والإقامة، أو من (أوى إليه) الذي يدل على التجمع، فمن جعلها من (أيي) فموضع العين عنده ياء، ومن جعلها من (أوى) فموضع العين عنده واو.

ومن تعريفها اللغوي يتضح لنا أن آية تطلق ويراد بها ثلاثة معان: العلامة وهي الأصل، المعجزة والجماعة.

ثانيًا:اصطلاحًا.

عرّفت الآية القرآنية عند جمهرة من أهل العلم بأنها: طائفة من القرآن منقطعة عما قبلها وعما بعدها[1].

وساق لها الجرجاني تعريفا مفاده:"الآية هي طائفة من القرآن يتصل بعضها ببعض إلى انقطاعها طويلة كانتأو قصيرة"[2].

عرفها الجعبري بقوله: " قرآن مركب من جمل ولو تقديراً، ذو مبدأ ومقطع، مندرج في سورة"[3].

وتظهر العلاقة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي للآية بوضوح، فقد "سميت الآية القرآن آية؛ لأنها علامة دالة على ما تضمنته من الأحكام، وعلامة دالة على انقطاعه عما بعده وعما قبله، أو لأن فيها عجائب من القصص والأمثال والتفصيل والإجمال، والتميز عن كلام المخلوقين، ولأن كل آية جماعة من الحروف، وكلام متصل المعنى إلى أن ينقطع وينفرد بإفادة المعنى"[4].

1. محمد شرعي أبو زيد، جمع القرآن في مراحله التاريخية من العصر النبوي إلى العصر الحديث، بحث تكميلي للحصول على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن(1419 ه)، ج:1، ص: 58-59.

2. . الجرجاني، التعريفات، تحق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي – بيروت، ط1(1405ه)، ج: 1، ص: 58.

3. برهان الدين إبراهيم الجعبري، حسن المدد في معرفة فن العدد، تحق: بشير بن حسن الحِمْيَريّ، المدينة المنورة (1431ه)، ص: 26.

4. أحمد خالد شكري، الميسر في علم عد آي القرآن، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، ط2(1437ه-2016م)، ص: 10.

الفرع الثالث: تعريف علم عد الآي اصطلاحًا.

ونعني به هنا تعريفه باعتباره مركباً إضافيا، فمن التعاريف التي تسنى الوقوف عندها هو كونه:"فن يبحث فيه عن سور القرآن وآياته، من حيث بيان عدد آي كل سورة، ورأس كل آية، ومبدؤها[1].

وقال صاحب الميسر:"هو العلم بأعداد آي سور القرآن وما اختلف في عّده منها، معزواً لناقله"[2].

أمّا الشيخ عبد الرازق علي موسى[3]فصاغ له تعريفا بقوله:" هو علم يبحث فيه عن أحوال آيات القرآن الكريم، من حيث عدد الآيات من كل سورة وما هي رأس الآية، وما خاتمتها"[4].

1. رضوان بن محمد بنسليمان المعروف بالمخللاتي، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهُر، تحق: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، وزارة الإعلام فرع المدينة المنورة، ط1(1412هـ-1992م)، ص:90

2. أحمد خالد شكري، الميسر في علم عد آي القرآن، ص: 10.

3. هو: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، ولد سنة 1934م، من شيوخه: أحمد عبد العزيز الزيات، من مؤلفاته: مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن، توفي سنة 2008م، أُنظر:www.ahlalhdeeth.com، تاريخ الإطلاع: 07-06-2019، على الساعة: 14:30.

4. عبد الرازق علي موسى، المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز، مكتبة المعارف– الرياض، ط1(1408هـ-1988م)، ص:25.

المطلب الثاني: نشأة ومؤلفات علم عد الآي.

الفرع الأول : نشأته.

يتناول الحديث عن نشأة هذا العلم جانبين، نشأته عملياً وواقعياً، ونشأته بمعنى بِدء التدوين فيه.

أما الجانب الأول فإن نشأة هذا العلم ترجع إلى ابتداء نزول القرآن ، حيث كانت الآيات تنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحوال متعددة، فقد تنزل عدة آيات، أو آية واحدة، أو سورة تامة، أو بضع آية، وكان الصحابة الكرام يبادرون إلى تلقيه على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وحفظها ومعرفة عدد آياتها وقد ورد في روايات النص على عدد الآيات المنزلة، بما يفيد عناية الصحابة الكرام بأعداد الآيات ومتابعتهم لهذه المعلومة وحرصهم على معرفتهم، ومن هنا فإن نشأة هذا العلم تعدّ مصاحبة لنزول الآيات الكريمة[1].

فمن أمثلة نزول عدة آيات أن أول ما نزل من القرآن الآيات الخمس الأولى من سورة العلق، ففي الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت: «**أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم ...ثم أرسلني فقال:﴿ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ﴾**[العلق:2]»[2].

ومن أمثلة نزول آية واحدة ما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: « **لما نزلت على رسول الله ﷺ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ۝٢٨٤ ﴾**[البقرة:284]**قال: فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ ... »**[3].

1. أحمد خالد شكري، الميسر في علم عد آي القرآن، ص:29.

2. أخرجه مسلم ، كتاب: الإيمان، باب: بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، حديث رقم(160)، أُنظر: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحق:محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ج: 1، ص:139.

3. أخرجه مسلم، كتاب: الإيمان، باب: بيان قوله تعالى: ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه﴾، حديث رقم(125)، ج:1، ص:115.

وكذا من أمثلة نزول سورة تامة ما ورد عن أنس رضي الله عنه قال: «**بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءةً ثم رفع رأسه متبسماً فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله، قال: أنزلت عليّ آنفاً سورة، فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ۝٣﴾[الكوثر:1-3]، ثم قال: أتدرون ما الكوثر...**»[1].

ومن أمثلة نزول بضع آية ما ورد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه: « **أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى عليه﴿ لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلۡمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [النساء:95]، فجاءه ابن أم مكتوم وهو يُمِلُّها عليَّ قال: يا رسول الله والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت، وكان أعمى، فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم، وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت أن ترض فخذي ثم سري عنه، فأنزل الله﴿غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ﴾[النساء:95]**»[2]

ومن أمثلة النص على عدد الآيات المنزلة من قبل النبي صلى الله عليه وسلم أو من قبل أحد أصحابه روايات عديدة، ومن تلك الروايات:

فعن أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾[الفاتحة:2] ، هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته**»[3].

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**أنزل عليّ عشر آيات من أقامهن دخل الجنة، ثم قرأ ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝١﴾[المؤمنون:1]، حتى ختم العشر آيات**»[4].

---

1. أخرجه مسلم ، كتاب:الصلاة، باب:حجة من قال: البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة، حديث رقم(400)، ج:1، ص:300.

2. أخرجه البخاري ، كتاب:التفسير، باب: سورة النساء، حديث رقم(4316)، أنظر:محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، تحق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت، ط3(1407 – 1987)، ج:4، ص: 1677.

3 . أخرجه البخاري، كتاب: التفسير، باب: سورة الحجر، حديث رقم (4426)، ج: 4، ص: 1738.

4. أخرجه الترمذي ، كتاب: تفسير القرآن، باب: تفسير سورة المؤمنون، حديث رقم(3173)، سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي أبو عيسى، تحق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط(1998 م)، ج: 5، ص: 179.

وعن عائشة رضي الله عنها في حادثة الإفك قالت:« **فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ﴾ [النور11]، العشر آيات كلها**»[1].

وبقي هذا العلم يتناقله العلماء والقراء بتعلمه ممن قبلَهم، وتعليمه لمن بعدهم، كما نبغ فيه كثيرون، وصنفوا فيه المصنفات النافعة القيمة.

وحين كتبت المصاحف في زمن عثمان رضي الله عنه كانت خالية من تحديد مواضع رؤوس الآي، إذ كانوا حريصين على تجريد المصحف؛ بمعنىكانت المصاحف حينها محتوية على الآيات فقط دونما سواها، فقد بدأ تحديد مواضع رؤوس الآي بعد ذلك[2].

وتدل الروايات أنه بدأ أيام الصحابة، وكان بوضع نقطتين أو ثلاث نقط موضع رأس الآية، ثم يزيد عليها إثبات حرف "خ" بعد كل خمس آيات، وحرف "ع" بعد كل عشر آيات، وكان ذلك في بعضها بخط يخالف يخط المصحف، وبمداد يخالف مداده، قال قتادة: "بدؤوا فنقطوا ثم خمسوا ثم عشروا"[3].

وذكر الداني بعد أن أورد عدداً من الآثار: "وهذه الأخبار كلها تؤذن بأن التعشير[4] والتخميس وأشكال فواتح السور ورؤوس الآي من عمل الصحابة رضوان الله عليهم"[5].

ومع الزمن تغير رمز رأس الآية ليصبح دائرة مطموسة أو فارغة، وكانوا يُحَلُّون مواضع الأعشار بنقوش تميزها، وأثبت في جوفها بعد ذلك رقم الآية، مع إضافة جماليات وزخارف إليها[6].

1 .أخرجه البخاري ، كتاب: الإيمان والنذور، باب: اليمين فيما لا يملك وفي المعصية وفي الغضب، حديث رقم(3601)، ج:6، ص: 2458.

2 . أحمد خالد شكري، الميسر في علم عد آي القرآن، ص:31.

3 . المرجع نفسه: ص 31.

4. التعشير: من عواشر الصحف، وهي لفظةٌ مولَّدة والعرب وعُشَار بالضم معدول من عَشَرة وجاء القوم عُشارَ عُشارَ ومَعْشَرَ مَعْشَرَ وعُشار ومَعْشَر أَي عَشَرة عَشَرة، أُنظر: ابن منظور، لسان العرب، ج: 4، ص: 568.

5 . أبو عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، تحق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث-الكويت، ط1 (1414هـ-1994م)،ص: 131.

6 . أحمد خالد شكري، الميسر في علم عد آي القرآن، ص:32.

وكان يكتفي بتعيين مواضع الفواصل وفق العدد المعتمد في القراءة المكتوب بها المصحف، وكان بعضهم يزيد فيبين فواصل عدد آخر أو الأعداد الأخرى، واتبعوا في ذلك أكثر من طريقة.

وأما الحديث عن نشأة هذا العلم من الجانب الثاني، وهو إفراده بالتأليف فيه فإن الاعتناء بهذا العلم وبداية التأليف فيه قديمة، ومن أقدم ما ذُكر منها: كتاب العدد عن أهل مكة لعطاء بن يسار،وكتاب في العدد عن أهل الشام لخالد بن معدان الحمصي، وكتاب العدد عن أهل البصرة للحسن البصري ولغيرهم، واستمرت حركة الاعتناء بهذا العلم الجليل والتأليف فيه إلى يومنا هذا[1].

الفرع الثاني: مؤلفاته.

حظي هذا العلم كغيره من العلوم المتخصصة في القرآن الكريم بعناية كبيرة من علماء الأمة الإسلامية، نظراً لما يمثله محتواه من صلة وثيقة بالقرآن الكريم، وكانت أول هذه المؤلفات ضاربةً في القدم إذ تنسب إلى علماء القرن الثاني.

ومع الوقت استمر التأليف في هذا العلم، وتفاوتت المؤلفات فيه في منهجها وأسلوبها، وتعددت المشارب في عرض المادة وتقريبها للمتعلمين، بإفراد هذا العلم بالتأليف استقلالاً، أوبذكره ضمن كتب مؤلفة في علوم القرآن أو في بعض جوانبه، أو في كتب التفسير[2].

1. كتاب العدد (عن أهل مكة) لعطاء بن يسار، ت: 103هـ.
2. كتاب (عن أهل الشام) لخالد بن معدان[3]، ت: 103هـ.
3. كتاب العدد (عن أهل البصرة) للحسن بن أبي الحسن[4]، ت:110هـ.
4. كتاب العدد (عن أهل البصرة) لعاصم الجحدري[5]، ت: 112هـ.

---

1 . المرجع السابق، ص: 32-33.

2 . المرجع نفسه: ص: 106.

3 . هو: خالد بن معدان، ابن أبي كرب، الإمام، شيخ أهل الشام، أبو عبد الله الكلاعي، الحمصي. مات خالد بن معدان سنة 300هـ، أُنظر: شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3(1405هـ-1985م)، ج:4، ص: 536-540.

4 . هو: الحسن بن أبي الحسن يسار الإمام شيخ الإسلام أبو سعيد البصري، مات سنة:110، أُنظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان،ط1(1419هـ- 1998م)، ج:1، ص:57.

5 . هو: عاصم الجحدري، وهو أبو مجشر عاصم بن العجاج، الجحدري، البصري، توفي سنة 129هـ، أُنظر: أكرم الفالوجي الأثري، المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري، الدار الأثرية، الأردن – دار ابن عفان- القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ج:1، ص: 262.

5. كتاب (عن أهل الشام) ليحي بن الحارث الذماري[1]، ت: 145هـ.
6. كتاب العدد (عن أهل الكوفة) لحمزة الزيات، ت: 156هـ.
7. عواشر القرآن، لأبي عبد الرحمن نافع المدني، ت: 169هـ[2].
8. عدد المدني الأول، لنافع بن أبي رؤيم المدني، ت: 169هـ.
9. العدد الثاني (المدني الثاني)، عن نافع أيضاً، ت: 169هـ.
10. المدني الأخير، إسماعيل بن أبي كثير، ت: 189هـ.
11. العدد (عن أهل الكوفة) لعلي حمزة الكسائي، ت: 189هـ.
12. اختلاف العدد على مذهب أهل الشام وغيرهم، لوكيع بن الجراح، ت: 196هـ.
13. عدد آي القرآن، لأبي عبيد القاسم بن سلام، ت: 224هـ.
14. العدد (عن أهل الكوفة) لخلف بن هشام، ت: 229هـ.
15. العدد (عن أهل البصرة) لمحمد بن عيسى، ت: 253هـ[3].
16. سور القرآن وآياته ونزوله، للفضل بن شاذان[4]، ت: 290[5].

1 . هو: يحي بن الحارث الذماري الغساني أبو عمرو ويقال أبو عمر الشامي الدمشقي، مات سنة 145هـ، أُنظر: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1(1400هـ – 1980م)، ج:31، ص: 258.

2 . محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم، الفهرست، تحق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت – لبنان، ط2(1417هـ - 1997م)، ج:1، ص:57، بتصرف.

3 . المرجع نفسه : ج:1، ص:57، بتصرف.

4 . هو:الفضل بن شاذان بن الخليل، أَبُو مُحَمَّد الأَزْدي النيسابوري: من مؤلفاته: الرد علي ابن كرّام، ومحنة الإسلام، توفي سنة 260هـ، أُنظر: الزركلي، الأعلام ،ج: 5، ص: 149.

5 . برهان الدين إبراهيم الجعبري، حسن المدد في معرفة فن العدد، تحق: بشير بن حسن الحِمْيَريّ، ص: 44.

المطلب الثالث: موضوعات علم عد الآي.

يتناول علماء العد عدة موضوعات ضمن هذا العلم، وذلك عند ذكرهم في مصنفاتهم لعدد الآيات والتي نذكر منها:

1. علم المكي والمدني:

وهذا يذكر غالباً بعد اسم السورة، وأكثر العلماء على ذكره بعد اسم السورة مباشرة، وقد يذكر فيها الخلاف في كونها مكية أو مدنية، ونسبة الأقوال القائلة بذلك وهذا في غالبية الكتب المتقدمة، أما المتأخرة فتذكر الخلاف غُفْلاً من قائله، وقد لا تذكر الخلاف في ذلك[1].

قال الجعبري في حسن المدد في فن العدد: "سورة البقرة: مدنية"[2].

وقال الداني في البيان: "سورة الأنعام: مكية إلا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة، هذا قول ابن عباس ومجاهد وعطاء بن يسار والكلبي، وأخبرنا أحمد بن فارس المكي، قال: أنا محمد بن إبراهيم، قال: أنا سعيد بن عبد الرحمن، قال: أنا سفيان، عن الكلبي، قال: نزلت سورة الأنعام بمكة إلا آيتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود، وهو الذي قال: ﴿**وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ**﴾[الأنعام: 91]،قال: الذي قاله فنحاص اليهودي أو مالك بن الصيف"[3].

2. عدد الحروف:

وهي تذكر بعد كونها مكية أو مدنية، وقد أخَّرَها ابن عبد الكافي إلى ما ذكر الخلاف في عدد الآيات، وقد يهملها البعض فلا يذكرونها، كالأندرابي[4] صاحب (الإيضاح في القراءات)، فلم يذكر منها شيئاً، وأما في النظم فإنها غالباً ما تهمل، مع عدد الكلمات، كما في قصيدة شعلة الموصلي،

1 . برهان الدين إبراهيم الجعبري، حسن المدد في معرفة فن العدد، ص:33.

2 . المرجع نفسه: ص: 300.

3 . أبو عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، ج:1،ص: 151.

4 . هو:أحمد بن أبي عمر المقرىء المعروف بالزاهد الأندرابي، عابد عالم بالقراءات له التصانيف الحسنة في علم القراءات توفي 470هـ، أنظر: تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصيرفيني، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور،تحق: خالد حيدر، دار الفكر، (د.ط)، (د.ت)، ج:1، ص:118.

وقصيدة الجعبري، وقصيدة المتولي ثم أخيراً عبد الفتاح القاضي، إلا أن شعلة ذكر في آخر منظومته إجمال عدد الآيات لكل عادّ[1].

قال الجعبري:"سورة آل عمران:...حروفها أربعة عشر ألفًا وخمسمائة وخمس وعشرون"[2].

وقال الداني: "سورة يوسف:...حروفها سبعة آلاف وثلاثة وأربعون"[3].

3. عدد الكلمات:

وهي تذكر قرينة لعدد الحروف، فمن يذكر عدد الحروف يذكر عدد الكلمات، والعكس مطَّرد، وقد أهمل ذكرها مع ما قبلها السخاوي في: (جمال القراء)، وابن الجوزي في: (فنون الأفنان)، وكذا الدمياطي، وهذه الثلاثة ليست مختصة بعلم العدد، بل هي أعم منه، أما المنظومات فقد تقدم التنبيه في عدد الحروف أنها لا تذكر عدد الكلمات أيضاً[4].

قال الجعبري في "سورة الأنفال:... كلمها ألف ومائتان وإحدى وثلاثون"[5].

قال الداني في "سورة الكهف:... كلمها ألف وخمس مئة وسبع وسبعون كلمة"[6].

4. عدد الآيات في كل سورة لعلماء العدد:

وهي عدد آيات كل سورة إما لعادّ من علماء العدد، أو لجميعهم في الأغلب، عدا كتاب: (نفائس البيان) للقاضي فإنه لم يذكر ذلك، وقد يكتفي بعضهم في ذكر الخلاف بهذا فقط، فلا يذكر الآيات التي اختلفوا في عدها، والفيروزآبادي يُمثّل هذا الاتجاه بوضوح في كتابه: (بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز)، وأصحاب المنظومات يهتمون بهذا عدا الشيخ عبد الفتاح القاضي[7].

1. برهان الدين إبراهيم الجعبري، حسن المدد في معرفة فن العدد، ص: 33.
2. المرجع نفسه: ص: 306.
3. أبو عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، ص: 167.
4. برهان الدين إبراهيم الجعبري، حسن المدد في معرفة فن العدد، ص: 33، 34.
5. المرجع نفسه: ص: 327.
6. أبو عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، تحق: غانم قدوري الحمد، ص: 179.
7. برهان الدين إبراهيم الجعبري، حسن المدد في معرفة فن العدد، ص: 34.

قال الجعبري في:"سورة طه: أيها: مائة وثلاثون وثنتان بصري وأربع حرمي وخمس كوفي ثمان حمصي وأربعون شامي"[1].

وقال في:"سورة المؤمنون: أيها: مائة وثمان عشرة كوفي وحمصي وتسع عشرة في الباقي"[2].

قال الداني في "سورة النور: أيها: وهي ستون وآيتان في المدنيين والمكي، وأربع في عدد الباقين".

وقال في "سورة الفرقان: أيها: وهي سبع وسبعون آية في جميع العدد، ليس فيها اختلاف"[3].

5. مواضع الخلاف لعلماءالعدد في السورة:

قد يذكر بعض المؤلفين عدد المواضع التي اختلف فيها علماء العدد، وذلك في الأعم الأغلب، وقد لا يذكرون ذلك، ثم حين يذكرون هذه المواضع بالتفصيل، ينسبون إلى كل واحد من علماء العدد ما يعده منها وما يتركه، وقد تقدم أن الفيروزآبادي يذكر مواضع الخلاف بغير أن يذكر من يعدها ومن لا يعدها، وفي هذا ما لا يخفى من الألغاز والتعمية، لصعوبة معرفة من يعدُّ ومن لا يعدّ إلا بالتنصيص على ذلك، إلاّ فيما كان الخلاف فيه آية واحدة، فإن الذي يعدها هو الذي يزيد إجمال عدد آيات السورة عنده رقماً واحداً، والذي لا يعد هذه الآية ينقص عنده إجمال آيات السورة رقماً واحداً[4].

قال الداني عند كلامه على "سورة الشعراء: وهي مئتان وست وعشرون آية في المدني الأخير والمكي والبصري، وسبع وعشرون في المدني الأول والكوفي والشامي واختلافها أربع آيات: ﴿طسٓمٓ ۝١﴾[1]عدها الكوفي ولم يعدها الباقون، ﴿فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ﴾[49] لم يعدها الكوفي ولم يعدها الباقون، ﴿أَيۡنَمَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ۝٩٢﴾[92]بعده ﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾وهو الثالث لم يعدها البصري وعدها الباقون، وكلهَ عدَّ ﴿مَا تَعۡبُدُونَ ۝٧٠﴾[70]، و﴿مَآ كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ۝٧٥﴾ [75] ﴿وَمَا تَنَزَّلَتۡ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ [210] وهو الأول، لم يعدها المدني والمكي وعدها الباقون، وأجمعوا على عد ﴿عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ۝٢٢١﴾[221] وهو الثاني"[5].

1 . المرجع السابق: ص: 365.

2 . برهان الدين إبراهيم الجعبري، حسن المدد في معرفة فن العدد، ص: 376.

3. أبو عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، ص: 193-194.

4 . برهان الدين إبراهيم الجعبري، حسن المدد في معرفة فن العدد، ص: 34، 35.

5. أبو عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، ص: 196.

وقال عند كلامه في "سورة النمل:آيها: تسعون وثلاث آيات في الكوفي، وأربع بصري وشامي، وخمسفي المدنيين والمكي، اختلافها آيتان: ﴿أُوْلُواْ قُوَّةٖ وَأُوْلُواْ بَأۡسٖ شَدِيدٖ﴾[33]عدها المدنيان والمكي ولم يعدها الباقون، ﴿مِّن قَوَارِيرَا﴾[44] لم يعدها الكوفي وعدها الباقون، وكلهم لم يعد﴿طسٓ﴾[1].

وقال الجعبري عند كلامه في سورة لقمان: آيها: ثلاثون وثلاث حرمي وأربع في الباقي، خلافها ثنتان: ﴿الٓمٓ ١﴾كوفي، ﴿لَهُ ٱلدِّينَ﴾[32]بصري وشامي"[2].

وقال عند كلامه في "سورة يس: آيها: ثمانون وثنتان غير كوفي وثلاث فيه، خلافها آية: ﴿يسٓ ١﴾عدها كوفي ولم يعدها الباقون"[3].

6. ما يشبه الفاصلة وليس منها:

وهذا مع الذي بعده سيأتي شرحهما تفصيلاً، وقد ذكره الأندرابي في فصل خاص به، وعموم من ذكره يذكره عقب ذكر الخلاف بين العلماء في مواضع العدّ، وقد لا يُذكر كما هو عند ابن عبد الكافي والسخاوي وابن الجوزي وأبي العباس ابن الربيعة في كتابه:(كتاب في عدِّ الآي)، والفيروز آبادي والقاضي في (نفائس البيان)، وجعله العَمَّاني في مبحث لوحده، وذكره الشاطبي في (ناظمة الزهر) معالمبحث بعده[4].

المقصود بما يشبه الفاصلة:ما لم يعد من الفواصل وهو يشبه رؤوس الآي المعدود في السورة.

قال الداني في "سورة النساء: وفيها مما يشبه الفواصل وليس بمعدود بإجماع ستةُ مواضع:

﴿فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًا﴾[34]و﴿لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ﴾[77][5]".

1. المرجع السابق: ص: 199.

2 . برهان الدين إبراهيم الجعبري، حسن المدد في معرفة فن العدد، ص: 398.

3. المرجع نفسه: ص: 408.

4. المرجع نفسه، ص: 35.

5. أبو عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، ص: 146.

﴿لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾[79] و ﴿وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ﴾[81] و ﴿وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ [125] و﴿ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ ﴾[172].

وقال في "سورة الأنعام: وفيها مِمَّا يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع خمسة مواضع﴿ مِّن طِينٍ ﴾ [2]و ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾[36] و﴿إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ [38]و﴿ وَهَٰذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ﴾[126]﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾[135]"[1].

قال الجعبري في "سورة يونس: وفيها مشبه الفواصل ثلاثة:

﴿ مَتَاعٌ ﴾[70]،﴿فِي الدُّنْيَا ﴾[70]، ﴿بِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾[90] وعكسه موضع: ﴿عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ [69]"[2].

وقال في "سورة الشعراء: وفيها مشبه الفاصلة موضع﴿فِينَا وَلِيدًا ﴾[18]"[3].

7. ما لا يشبه الفاصلة وهو منها:

المقصود بما لا يشبه الفاصلة رؤوس الآي المختلف فيها بين من عدها ومن لم يعدها وهي لا تشبه رؤوس آي السورة.

وقد يسمَّى: عكس ما يشبه الفاصلة، وهذا رديف الأول لأن كلاهما مُهِمٌّ، ولكن قد يغني عنهما ذكر بدايات أو نهايات الآيات في السور، فإنه إذا ذكر مع مواضع الخلاف أغنى عن ذكر ما لا يشبه الفاصلة وعكسه، والغريب أن الداني ذكر الأول ولم يذكر هذا، وكلُّ من سبق ممن لم يذكر ما يشبه الفاصلة فهو باب أولى لا يذكر هذا، وإن كان الأندرابي، قد أفرده مع الأول أيضاً بباب خاص به[4].

1. المرجع السابق، ص: 152.

2. . برهان الدين إبراهيم الجعبري، حسن المدد في معرفة فن العدد، ص: 334.

3. . المرجع نفسه، ص: 384.

4. . المرجع نفسه، ص: 35.

8. نظائر السورة في عدد آيها من سور أخرى:

وهذا المبحث ذكره الداني وتبعه الجعبري، وإن كانا قد ذكرا في مقدمة كتابيهما، أبواباً مطَّولة في ذكر النظائر لكل عادٍّ من علماء العدد، والثاني تابع للأول في نقل هذه الأبواب، وقد فاته ذكر نظائر الحمصي، لأنه نقلها عن الداني، والداني لا يذكر الحمصي مفرداً، فوقع الجعبري في مخالفة لما يذكره في الفرش، وهذا المبحث –نظائر السور– مذكور أيضاً في كتاب الفراء، (عدد آي القرآن)، إلا أنه ذكر نظائر المدنيين والكوفي والبصري فقط[1].

قال الداني عند كلامه على "سورة الرّوم: ونظيرتها في غير المدني الأخير والمكي والذاريات ولا نظير لها فيهما"[2].

وقال في "سورة سبأ: وقد ذكر نظيرتها في المدنيين والمكي وفي الشامي أيضا ونظيرتها في الكوفي حم السجدة ولا نظير لها في البصري"[3].

قال الجعبري في "سورة فصلت:ونظيرتها في البصري والشامي في سورة نون والحمصي الحاقة، وتقدمت نظيرتها في الكوفي سبأ"[4].

1 . المرجع السابق: ص: 36.

2. أبو عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، ص: 205.

3 . المرجع نفسه: ص: 209.

4 . برهان الدين إبراهيم الجعبري، حسن المدد في معرفة فن العدد، ص: 423.

المطلب الرابع : فوائد معرفته والأحاديث الواردة فيه.

الفرع الأول: فوائد معرفته.

وقد أسهب العلماء رحمهم الله تعالى في ذكر فوائد هذا العلم وفي ما يلي نسوق بعضا منها:

1.معرفة الوقف من السنة:

قال الزركشي: " ووهم فيه من سماه وقف السنة لأن فعله عليه السلام إن كان تعبدا فهو مشروع لنا وإن كان لغيره فلا فما وقف عليه السلام عليه دائما تحققنا أنه فاصلة وما وصله دائما تحققنا أنه ليس بفاصلة وما وقف عليه مرة ووصله أخرى احتمل الوقف أن يكون لتعريفهما أو لتعريف الوقف التام أو للاستراحة والوصل أن يكون غير فاصلة أو فاصلة وصلها لتقدم تعريفها"[1].

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا ذَكَرَتْ أَوْ كَلِمَةً غَيْرَهَا «**قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم:﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٣﴾[1-3]يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً**» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «**سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ الْقِرَاءَةُ الْقَدِيمَةُ ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤﴾**»[2].

2.معرفة العدد الذي يحصل به الأجر قراءة أو تعلما أو تعليمًا:

قال البخاري في صحيحه: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»[3].

روى مسلم في صحيحه: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ**»[4].

---

1. الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط1(1376هـ-1957م)، ج: 1، ص: 98.

2. أخرجه أبو داود، كتاب: الحروف والقراءات، حديث رقم: (4001)، أُنظر: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، تحق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية- بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ج:4، ص: 37، صححه الألباني في كتابه صحيح وضعيف سنن أبي داود.

3. أخرجه البخاري، كتاب: الأنبياء، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، حديث رقم: (3274)، ج:3، ص: 1275.

4. أخرجه مسلم، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل سورة الكهف وأية الكرسي، حديث رقم :(809) ج: 1، ص: 555.

روى أبو داود في سننه، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ، وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ المُقَنْطِرِينَ**»[1].

3.اتباع النبي صلى الله عليه وسلم بقراءة ما قرأ من عدد الآيات:

روى البخاري في صحيحه عَنْ أَبِي برزة، «**كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الصُّبْحَ وَأَحَدُنَا يَعْرِفُ جَلِيسَهُ، وَيَقْرَأُ فِيهَا مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى المِائَةِ، وَيُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَالعَصْرَ وَأَحَدُنَا يَذْهَبُ إِلَى أَقْصَى المَدِينَةِ، رَجَعَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ – وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي المَغْرِبِ – وَلاَ يُبَالِي بِتَأْخِيرِ العِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَالَ: إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ** ».

وقال معاذ: قال شعبة: لقيته مرة، فقال: «**أو ثلث الليل**»[2].

وروى مسلم في صحيحه، عن أبي سعيد الخدري قال: «**كُنَّا نَحْزِرُ قِيَامَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ قَدْرَ قِرَاءَةِ الم تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ قَدْرَ النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى قَدْرِ قِيَامِهِ فِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ**»ولم يذكر أبو بكر في روايته: الم تنزيل وقال: قدر ثلاثين آية[3].

4.اعتبارها في رؤوس آيات السور:

اللاتي يُميلُها حمزة والكسائي، ويقللها ورش أبو عمر، كسورة: طه، والنجم، ونحوهما من السور الإحدى عشر، اللاتي تمال رؤوس آيها[4].

1. أخرجه أبو داود، كتاب: الصلاة، باب: تحزيب القرآن، حديث رقم:(1398)، ج: 2، ص: 57، صححه الألباني في كتابه صحيح وضعيف سنن أبي داود.

2 . أخرجه البخاري، كتاب: مواقيت الصلاة ، باب: وقت الظهر عند الزوال، حديث رقم: (516)، ج :1، ص: 200.

3 . أخرجه مسلم، كتاب: الصلاة، باب: القراءة في الظهر والعصر، رقم: (452)، ج: 1، ص: 333.

4 . رضوان بن محمد بن سليمان المعروف بالمخللاتي، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهُر، ص: 91-92.

5.تحديد القدر المعجز من القرآن الكريم:

ويلخص لنا الإمام السيوطي ذلك بقوله:"واختلف في قدر المعجز من القرآن فذهب بعض المعتزلة إلى أنه متعلق بجميع القرآن.

وقال القاضي: يتعلق الإعجاز بسورة طويلة كانت أو قصيرة تشبثا بظاهر قوله: "بِسُورَةٍ "

وقال: في موضع آخر: يتعلق بسورة أو قدرها من الكلام بحيث يتبين فيه تفاضل قوى البلاغة قال فإذا كانت آية بقدر حروف سورة وإن كانت كسورة الكوثر فذلك معجز.

قال: ولم يقم دليل على عجزهم عن المعارضة في أقل من هذا القدر.

وقال قوم :لا يحصل الإعجاز بآية بل يشترط الآيات الكثيرة.

وقال آخرون: يتعلق بقليل القرآن وكثيره لقوله:﴿ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾[الطور: 34].

قال القاضي: "ولا دلالة في الآية لأن الحديث التام لا تتحصل حكايته في أقل من كلمات سورة قصيرة"[1].

6.معرفة بعض الأحكام الفقهية:

كمن جهل الفاتحة فإنه يجب عليه بدلها سبع آيات، في مذهب الشافعية، وآية طويلة أو ثلاثا قصاراً عند الحنفية .

وكذا اعتبارها في الخطبة فإنه يجب فيها قراءة آية كاملة، ولا يكفي شطرها إن لم تكن طويلة وكذا الطويلة على ما أطلقه الجمهور[2].

الفرع الثاني: الأحاديث الواردة فيه.

1. روى البخاري في صحيحه، عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ**«الآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»**[3].

1. جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب (د.ط) (1394هـ-1974م)، ج: 4، ص: 20-21.

2 . رضوان بن محمد بن سليمان المعروف بالمخللاتي، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهُر، ص: 91.

3 . أخرجه البخاري، كتاب: فضائل القرآن، باب: من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا، حديث رقم: (4753)، ج: 4، ص: 1923.

2. وعن فضالة بن عبيد وتميم الداري رضي الله عنهما عن النبي ﷺقال: «**مَن قرأَ عشرَ آياتٍ في ليلةٍ كُتِبَ له قنطارٌ، والقنطارُ خيرٌ من الدنيا وما فيها، فإذا كان يومُ القيامة يقول ربك عز وجل: اقرأْ وارْقَ بكل آية درجةً، حتى ينتهي إلى آخر آية معه، يقول الله عز وجل للعبد: اقبضْ. فيقول العبدُ بيده: يا رب أنتَ أعلم. يقول: بهذه الخلد؛ وبهذه النعيم** »[1].

3. روى أبو داود، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺقال:«**إِنَّ سُورَةً مِنَ القُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ**»[2].

4. روى البخاري في صحيحه، حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «**إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَعْلَمَ جَهْلَ العَرَبِ، فَاقْرَأْ مَا فَوْقَ الثَّلاَثِينَ وَمِائَةٍ فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ، ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهَۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾إلى قوله﴿ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ ﴾**[الأنعام: 140] »[3].

من خلال التعريف بعلم عد الآي تبين لنا أنه علم يعرف به أعداد آي سور القرآن، وما اختلف في عّده منها، ومعرفة أهم مصنفات هذا الفن، وسنتطرق في المبحث الثاني إلى التعريف بأبرز هذه المصنفات ومؤلفيها.

1. أخرجه الطبري، باب: التاء، حديث رقم(1253)، أنظر: أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير، تحق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط2(د.ت)،ج:2، ص:50.

2 . أخرجه أبو داود، كتاب: تفريع أبواب شهر رمضان، باب: في عدد الآي، حديث رقم: (1400)، ج: 2، ص: 57، حسنه الألباني في كتابه صحيح وضعيف سنن الترمذي.

3. أخرجه البخاري، كتاب: المناقب، باب: قصة زمزم وجهل العرب، حديث رقم(3334)، ج:3، ص:1297.

المبحث الثاني:

التعريف بالإمامين وكتابيهما

المطلب الأول: التعريف بالإمام الداني
المطلب الثاني: التعريف بكتاب البيان
المطلب الثالث: التعريف بالإمام الجعبري
المطلب الرابع: التعريف بكتاب حسن المدد

المبحث الثاني: التعريف بالإمامين وكتابيهما

يعدّ كتاب "البيان"للإمام ا-لداني و كذا "حسن المدد" للجعبري أوسع كتابين جمعا بين دفتيهما في علم عدّ الآي، وفي هذا المبحث سوف نتطرق للتعريف بالإمامين و كذا دراسة كتابيهما.

المطلب الأول: التعريف بالإمام الداني.

الفرع الأول: اسمه ونسبه ومولده:

هو أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو الداني، الأموي -مولاهم- القرطبي، المعروف في زمانه بابن الصيرفي المالكي؛ لأن والده كان يشتغل ببيع العملة، وتحويلها في قرطبة، وعرف بالدّاني لسكناه بِدَانيْة واستيطانه بها في آخر حياته حتى الوفاة بها.

و"دانية": مدينة عظيمة بالأندلس من أعمال بلنسية[1] على ساحل البحر الرومي، ولد سنة 371هـ بمدينة "قرطبة" عاصمة الخلافة الأموية وحاضرتها في الأندلس، ومدينة العلم والعلماء، وبها نشأ[2].

الفرع الثاني: نشأته :

ترجم له الذهبي بلسان قوله: " فابتدأت بطلب العلم في أول سنة ست وثمانين، ورحلت إلى المشرق سنة سبع وتسعين، فمكثت بالقيروان أربعة أشهر، ثم توجهت إلى مصر، فدخلتها في شوال من السنة، فمكثت بها سنة، وحججت. ورجعت إلى الأندلس في ذي القعدة، سنة تسع، وخرجت إلى الثغر في سنة ثلاث وأربع مائة، فسكنت سرقسطة[3]سبعة أعوام، ثم رجعت إلى قرطبة، وقدمت دانية سنة سبع عشرة وأربع مائة، فسكنها حتى مات"[4].

---

1. بلنسية: مدينة تقع على الساحل الشرقي للبحر المتوسط عند مصب نهر الأبيض، أُنظر: ابن كثير، تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية، (د.ط)، (د.ت)، (د.ن)،ج:1، ص:335.

2 . أُنظر: د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، صفحات في علوم القراءات، المكتبة الأمدادية، ط1(1415 هـ)، ج:1، ص: 395.

3 .سرقسطة: مدينة أندلسية، واسمها تعريب للاسم الرومانيّ: قيصر أجستا، تقع على نهر: (إبْرُهْ) الذي ينصبّ في البحر الأبيض المتوسط بساحل طُرطوشة، أُنظر:محمود شيت خطاب، قادة فتح الأندلس، مؤسسة علوم القرآن، ط1(1424 هـ - 2003 م)، ج:1، ص: 67.

4. أُنظر: شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحق:مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3(1405 هـ - 1985 م)، ج: 18، ص: 77-78.

وكان يقول رحمه الله: ما رأيت شيئًا إلا كتبته، ولا كتبته إلا حفظته، ولا حفظته فنسيته.

وكان يسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام السلف، فيوردها بجميع ما فيها مسندة من شيوخه إلى قائلها.

قال ابن الجزري:" ومَن نظر في كتبه علم مقدار الرجل وما وهبه الله تعالى فيه، فسبحان الفتاح العليم"[1].

الفرع الثالث: شيوخه وتلاميذه:

بدأ يطلب العلم وهو ابن أربع عشرة سنة، ولازم الشيخ محمد بن عبد الله بن أبي زمنين الإلبيري، وأخذ القراءة عن كثيرين؛ منهم:

1- أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن خاقان المصري الخاقاني(ت402هـ) وعليه اعتمد في قراءة ورش في كتابه "التيسير" وغيره من كتبه.

2- أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر بن خواستي الفارسي البغدادي (ت412هـ).

3- أبي الفتح فارس بن أحمد بن موسى الحمصي (ت401هـ).

4- أبي الحسن طاهر بن غلبون الحلبي (ت399هـ).

قرأ عليه أعلام كثيرون؛ منهم:

1-أبو داود سليمان بن نجاح الأموي -وهو من أجل أصحابه- (ت496هـ).

2-أبو الحسين يحي بن إبراهيم البياز المرسي(ت496هـ).

3-أبو عبد الله محمد بن عيسى بن فرج التجيبي المغامي(ت485هـ).

4-أحمد بن عثمان بن سعيد -ولده- (ت471هـ).

5- محمد بن أحمد بن سعود الداني[2].

1. أُنظر: د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، صفحات في علوم القراءات، ج: 1، ص: 397.

2. المرجع نفسه،ج: 1، ص:395-396.

الفرع الرابع: ثناء العلماء عليه.

قال ابن بشكوال[1]: "وكان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه وجمع في معنى ذلك كله تواليف حساناً مفيدة يكثر تعدادها ويطول إيرادها. وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته، وكان حسن الخط جيد الضبط من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم، متفننا بالعلوم جامعا لها معتنيا بها. وكان ديناً فاضلاً، ورعاً سنياً"[2].

قال الحميدي[3]: "محدث مكثر ومقرئ متقدم[4]. قلت: إلى أبي عمرو المنتهى في إتقان القراءات، والقراء خاضعون لتصانيفه واثقون بنقله في القراءات والرسم والتجويد والوقف والابتداء وغير ذلك، وله مائة وعشرون مصنفًا"[5].

قال ابن الجزري: "الإمامالعلامة الحافظ، أستاذ الأستاذين، وشيخ مشايخ المقرئين"[6].

1.هو: خلف بن عبد الملك بن مسعود بن مسود بن بشكوال بن يوسف بن داجة أبو القاسم الأنصاري القرطبي، من مؤلفاته: الصلة في علماء الأندلس وصل به تاريخ ابن الفرضي وتوفي سنة 578هـ، أُنظر: الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل الصفدي، تحق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ط(1420 هـ- 2000م)،ج: 12، ص: 230.

2. أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، تحق: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط3(1374 هـ - 1955 م)، ج: 1، ص: 386.

3. هو: محمد بن فتّوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي، أبو عبد الله بن أبي نصر، ولد سنة: 420هـ، من شيوخه: ابن حزم، من مؤلفاته: الذهب المسبوك في وعظ الملوك، توفي سنة: 488هـ، أُنظر: الزركلي، الأعلام،ج: 6، ص: 327.

4.محمد بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية – القاهرة، ط(1966 م)، ج: 1، ص: 305.

5. محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تذكرة الحفاظ، تحق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط(11419هـ-1998م)، ج: 3، ص: 212.

6. شمس الدين ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، ط(1351هـ)، ج: 1، ص: 503.

الفرع الخامس: مؤلفاته:

لقد ألف الإمام الداني مؤلفات رائعة، تزيد على 120 كتابًا، وأكثرهامفقود، والموجود منها في مكتبات العالم 29 كتابًا[1] فقط، نذكر منها:

1-كتاب جامع البيان فيما رواه في القراءات السبع.

2-كتاب التيسير المشهور ومنظومته الاقتصاد أرجوزة.

3- كتاب إيجاد البيان في قراءة ورش.

4-كتاب التلخيص في قراءة ورش.

5-كتاب المقنع مجلد في رسم المصحف .

6-كتاب المحكم في النقط -كتاب المحتوى في القراءات الشواذ .

7-كتاب الأرجوزة في أصول السنة.

8-كتاب الوقف والابتداء .

9-كتاب التمهيد لاختلاف قراءة نافع.

10-كتاب المفردات.

11-كتاب الإمالات.

12-كتب الراءات لورش.

13- كتاب الفتن والملاحم.

14-كتاب مذاهب القراء .

15-كتاب اختلافهم في الياءات.

16-كتاب الإمالة .

17-كتاب التحديد في الإتقان والتجويد وغير ذلك[2].

1. المرجع السابق، ج: 1، ص: 397.

2. أُنظر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج: 1،ص: 505.

الفرع السادس: وفاته.

توفي الحافظ أبو عمرو الداني بدانية، يوم الاثنين، منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة، ودفن ليومه بعد العصر. ومشى صاحب دانية أمام نعشه، وشيَّعه خلق عظيم، رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء[1].

1. شمس الدين الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ج: 1، ص: 409.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب البيان.

الفرع الأول:اسم الكتاب وإثبات نسبته إلى مؤلفه.

اسمه: البيان في علم عد الآي القرآن.

هكذا أورده مؤلفه في مقدمة كتابه، وبهذا العنوان حُقق وطُبع.

نسبته إلى مؤلفه:

أما نسبة الكتاب إلى مؤلفه الإمام أبو عمرو الداني، فهي نسبة صحيحة، وذلك لأمور نذكر منها:

- لورود اسم الكتاب في فهرسة تصانيف الداني.
- كتابة اسم الداني على صفحة العنوان في مخطوطات الكتاب، وورود في صدر الكتاب، فإنَّ الشيوخ الذين ينقل عنهم مؤلف الكتاب هم شيوخ الداني.
- مانقله العلماء المتأخرون من كتاب البيان ونسبته إلى الداني، مثل الزركشي والسيوطي و كذا السخاوي[1].

الفرع الثاني: مخطوطات الكتاب.

أشار بروكلمان[2]إلى ثلاثة من مخطوطاته وهي:

- نسخة مكتبة خالص أفندي في مكتبة جامعة إسطنبول، ورقمه (22).
- نسخة المكتبة المحمدية، ملحقة بالمكتبة السليمانية في إسطنبول، ورقمها (18-3).
- نسخة مكتبة رضا في رامبور بالهند، ورقمها (5656)[3].

1. أبو عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، تحق: غانم قدوري، ص: 12.

2. هو: كارل بروكلمان مستشرق ألماني، ولد 17سبتمبر 1868رستوك ألمانيا، توفي 6مايو1956هاله ألمانيا، من مؤلفاته: كتاب الوفا في فضائل المصطفى والعلامة بين كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير وكتاب أخبار الرسل والملوك للطبري، أُنظر: ar.wikipedia.org، تاريخ الإطلاع: 03-03-2019، على الساعة: 20:08.

3. أبو عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، ص: 10.

وقال المحقق غانم قدوري[1]: لم أتمكن من الاطلاع على المخطوطات أو الحصول على نسخ مصورة منها، على الرغم من المحاولات التي قُمت بها.

وقد يسّر الله تعالى الحصول على ثلاث نسخ مصورة أخرى من الكتاب، لمخطوطات لم يطلع عليها بروكلمان على ما يظهر وهي:

– مخطوطة مكتبة الأزهر، ورقمها (272)22279 قراءات، ومنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، وهي تقع في (112)ورقة ، وتاريخ نسخها شهر رمضان سنة 847هـ، القاهرة، وهي حسنة الخط ، جيدة الضبط.

– مخطوطة مكتبة (قوله)، بدار الكتب المصرية، ورقهما (48قراءات)، وهي غير مؤرخة، وقد كتبت العناوين بالحبر الأحمر، وخطها واضح ، غير مضبوط بالشكل.

– مخطوطة الجامع الكبير، في صنعاء رقمها (21تجويد وقراءات) وخطها نسخي جيد، خال من الشكل، وتاريخ نسخها هو شهر ربيع الأخر من نسخة مصورة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة[2] .

الفرع الثالث: موضوع الكتاب.

قال الإمام الداني: "هذا كتاب عد آي القرآن وكلمه وحروفه، ومعرفة خُموسه وعُشوره، ومكيه ومدنيه، وبيان ما اختلف فيه أئمة أهل الحجاز والعراق من العدد والشام، وما اتفقوا عليه منه، وما جاء في السنن في عدد الآي عن السالفين، وورد في الآثار من العقد بالأصابع عن الماضين، وسائر ما ينتظم بذلك من الأبواب ويُطابقُه، ويتصل به من الأنواع ويشاكله، مما قد أهمل ذكره المتقدمون، فأضرب على التنبيه عليه المصنفون، من غير استغراق ولاإطناب، ولا تكلف ولا إسهاب، ليعم نفعه الطالبين، ويخف مأخذه على الملتمسين" [3].

1. هو: غانم قدوري حمد صالح، آل موسى فرج. الناصري لقبًا. ولد 1369هـ، من مؤلفاته: رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية والميسر في علم التجويد، أُنظر: المكتبة الشاملة .shamehla منتدى مجموع اللغة العربية على الشبكة العالمية www.a.arbiacom،تاريخ الإطلاع: 2019/03/03، على الساعة: 08:01.

2. أبو عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، ص: 10.

3. المرجع نفسه،ص: 19-20.

الفرع الرابع: أبواب الكتاب.

وعددهاثلاثا وعشرون بابا، وهي:

- باب ذكر السنن والآثار التي فيها ذكر الآي.
- باب ذكر السنن والآثار التي فيها ذكر العشور.
- باب ذكر من جاء عنه عقد الآي في الصلاة من الصحابة وهم أربعة ابن عمر وابن عباس وأنس بن مالك وعائشة رضي الله عنهم.
- باب ذكر من جاء ذلك عنه من التابعين وهم أربعة وعشرون رجلا.
- باب ذكر من كان يعد الآي من أئمة القراءة ويعلمه ويحث عليه.
- باب ذكر من رأى التسمية في أوائل السور آية.
- باب ذكر من عدها آية في أول فاتحة الكتاب خاصة.
- باب ذكر من لم يرها ولا عدها آية في الحمد وغيرها.
- باب ذكر جامع العدد.
- باب ذكر السنن الواردة في العقد بالأصابع وكيفيته.
- باب ذكر من رأى العقد باليسار.
- باب ذكر الأعداد وإلى من تنسب من أئمة الأمصار ومن رواها عنهم.
- باب ذكر السند الذي أدى إلينا هذه الأعداد عن هؤلاء الأئمة.
- باب ذكر جملة عدد كلم القرآن وحروفه واختلاف الآيات عن السلف.
- باب ذكر جملة سور القرآن ونظائرها في العدد والمكي منها والمدني والمختلف فيه من الآي.
- باب ذكر النظائر من السور اللائي يتفق عدد أيهن في قول كل واحد من العادين.
- باب ذكر نظائر السور في الكلم والحروف على قول أبي محمد عطاء بن يسار المدني.
- باب ذكر ما انفرد العادون بعده وإسقاطه من جملة المختلف فيه من الآي.
- باب ذكر البيان عن معرفة رؤوس آي السور وشرح علل العادين فيما أجمعوا عليه وما اختلفوا فيه من ذلك[1].

1. أبو عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، ص: 359.

- باب ذكر ما اختلف فيه المدنيان من العدد وجملته سبع وخمسون آية.
- باب ذكر البيان عن معنى السورة والآية والفاصلة والكلمة والحرف.
- باب ذكر ما جاء في تعشير المصاحف وتخميسها ورسم فواتح السور ورؤوس الآي ومن كره ذلك ومن ترخص فيه من العلماء.
- باب ذكر المكي والمدني من القرآن[1].

1. المرجع السابق، ص: 359.

المطلب الثالث: التعريف بالإمام الجعبري.

الفرع الأول: اسمه ونسبه ومولده.

برهان الدين أبو محمَّد أو أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس الربعي الجعبري السلفي الشافعي.

ولد في قلعة جعبر[1] في حدود سنة أربعين وستمائة للهجرة تقريبًا.

وقد قال عن مولده:

وخذ مولدي في أربعين مقربًا ... وست مئات أو معين على الرسم[2]

وبهذا البيت الذي يروى عنه في تحديد مولده على وجه التقريب، استطعنا من خلاله أن نحدد مولده، وهو الذي اتفق عليه غالب من ترجم له وأرخ مولده.

وقد اتفق معظم من ترجم له على رفع نسبه إلى هذا القدر المذكور ولم أر من زاد عليه أكثر مما ذكرته من سلسلة نسب أجداده الآخرين التابعين في النسب[3].

وقد كُنِّي بأبي محمَّد بولده محمَّد شيخ الخليل بعد والده، وكُنِّي بأبي إسحاق جريًا على عادة الناس فيمن اسمه إبراهيم، كما أنه أيضًا كني بأبي العباس،[4] ودعي بابن السراج وابن مؤذن جعبر[5].

1. قلعة جعبر: على الفرات بين بالس والرّقة، قرب صفّين، كانت قديما تسمّى دوسر، فملكها رجل من بنى قشير أعمى يقال له جعبر، فنسبت إليه، أُنظر: عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل بيروت، ط1(1412 هـ)، ج: 1، ص: 335.

2.عفيف الدين عبد الله اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1(1417 هـ - 1997 م)، ج: 4، ص: 215.

3. برهان الدين الجعبريّ، رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار، تحق: حسن محمد مقبولي الأهدل، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت- لبنان، ط1 (1409هـ، 1988م)، ج: 1، ص: 33.

4. شمس الدين أبو الخير ابن الجزري،غاية النهاية في طبقات القراء، ج: 1، ص: 21.

5 . يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحق: محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج: 1، ص: 131.

أما ألقابه: فقد لقب ببرهان الدين، وهو الغالب عليه، وبه اشتهر واستمر عليه، ولقب في بغداد خاصة بتقي الدين.

أمّا نسبه: فهو ينسب إلى قبيلة ربيعة القبيلة العربية المشهورة، وقد اتفقت المراجع على ذلك، فهو عربي الأصل، ينحدر نسبه الأعلى من عائلة عربية، فجده الأعلى الذي نزل منطقة دوسر[1] قديمًا في آخر القرن الخامس الهجري والتي سميت فيما بعد بقلعة جعبر باسمه هو جعبر بن سابق بن مالك، رجل من بني قشير بن كعب بن ربيعة، نزل هذه المنطقة المذكورة، واستولى عليها ولقب نفسه بالأمير سابق الدين الجعبري،[2] أو إلى إحدى قرى سوريا تعرف بربيعة[3].

وينتسب إلى قلعة جعبر جماعة كُثُر من العلماء والفضلاء، ومنهم صاحب الترجمة، كما نسب إلى بلد الخليل بفلسطين[4]؛ لأنها موطنه الأخير الذي استقرّ فيه فيما بعد، وعاش فيه بضعًا وأربعين عامًا حتى الوفاة.

ونسب كذلك إلى طريقة السلف أيضًا لأنه سلفي المعتقد، ونسب إلى مذهب الإمام الشافعي لكونه من فقهاء الشافعية[5].

1. دَوْسَرُ: بفتح أوله وسكون ثانيه وسين مهملة، وراء قرية قرب صفّين على الفرات، والدّوسر في لغة العرب: الجمل الضخم والأنثى دوسرة. ودوسر أيضا: كتيبة كانت للنعمان بن المنذر، أُنظر: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2(1995 م)، ج: 2، ص: 484.

2. برهان الدين الجعبريّ، رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار، ج: 1، ص: 34.

3. أحمد اليزيدي، الجعبري ومنهجه في كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، المملكة المغربية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط(1419هـ- 1998م)،ج: 1، ص: 41.

4. محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ج: 1، ص: 743.

5. برهان الدين الجعبريّ، رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار، ج: 1، ص: 34

الفرع الثاني: نشأته.

نشأ برهان الدين الجعبري نشأة علمية، وربي تربية سليمة في أسرة عريقة مشهورة بالعلم والصلاح والمعرفة، ونبت منبتًا حسنًا منذ طفولته بين العلماء، فعاش تحت رعاية والده وعنايته.

وكان والده عمر بن إبراهيم من أعيان ووجهاء قلعة جعبر والبارزين بها، وقد اشتهر بمؤذن جعبر، وسمع الحديث عن جماعة منهم: أبو الحجاجيوسف بن خليل بنعبد الله (ت648 هـ) قرأ عليه جزء الإمام ابن عرفة، وأجازه لعالمنا عندما حضر مع والده مجلس هذا العالم، وقد وصفه الجعبري في "عوالي مشيخته" بأنه محدث مجيد[1].

وقد عاش برهان الدين في قلعة جعبر برهة من الزمن بين أسرته يتلقى العلم عن علماء بلده، ويحضر مجالس العلماء الأفذاذ أكثر من عشرين عامًا، ولم يعرف إلى متى ظلت رعاية والده له في هذه المدة.

وقد صرّح برهان الدين بأنه بدأ بالقراءة والسماع وهو في التاسعة من عمره، أي في عام 649هـ، فعاش بعدها حياة حافلة بالعلم والمعرفة والنشاط العلمي والتربوي والثقافي المتواصل، وبرز حتى توفرت لديه عوامل التفوق، وظهر نبوغه وذكاؤه، وكان يتمتع بذاكرة قوية وحفظ ونباهة، فقد حفظ القرآن الكريم وهو في هذا السن، واستظهر عددًا من المتون في الفقه والحديث والقراءات وغيرها[2].

الفرع الثالث:شيوخه وتلاميذه.

لقد تتلمذ برهان الدين الجعبري على جملة من المشايخ، بلغوا المائتين، كما صرح بذلك في كتابه عوالي مشيخته، حيث قال: "الشيوخ الذين رويت عنهم العلوم الشرعية مائتا شيخ من شيوخ الآفاق من المشرق والمغرب وهذه أسماء شيوخي العوالي سندًا وعلمًا الذين رويت عنهم قراءة عليهم أو سماعًا منهم أو إجازة"، وذكر منهم واحدًا وعشرين شيخًا[3].

وقد سمع الجعبري عن بعضهم في بلده الأولى قلعة جعبر وعن بعضهم في بغداد وعن بعضهم في الشام في دمشق وفي غيرها من المدن[4].

1 . المرجع السابق، ج: 1، ص: 34-35.

2. المرجع نفسه:ج: 1، ص: 34.

3. المرجع نفسه:ج: 1، ص:41-42.

4. المرجع نفسه: ج: 1، ص: 42.

والآن نذكر بعض مشايخه البارزين الذين أخذ عنهم، وكان لهم أثر واضح في تكوينه العلمي ونموه الثقافي وتهذيبه التربوي، ومجالات تخصصه العلمي:

1. أجاز له محدث الشام يوسف بن خليل بن عبد الله أبو الحجاج الحافظ المتوفى سنة 648هـ، وسمع من أخي يوسف الحافظ إبراهيم بن خليل بن عبد الله الدمشقي الآدمي المتوفى سنة 658هـ.

3.وقرأ على كمال الدين أبي الحسن علي بن محمَّد بن محمَّد بن وضاح الشهرباتي العراقي الحنبلي الذي كان حيًا قبل سنة 662 هـ.

4.وله إجازة بالقراءات العشر كلها عن الشريف الداعي شمس الدين أبي البدر محمد بن عمر بن القاسم العباسي الرشيدي الواسطي[1] المتوفى سنة 668 هـ.

5.تفقّه على تاج الدين عبد الرحيم بن محمَّد بن محمَّد بن يونس[2] المتوفى سنة 671 هـ، وعليه تخرج في الفقه وقرأ عليه كتابه "التعجيز في مختصر الوجيز"، وكتابه "النبيه في مختصر التنبيه"، وقرأ عليه مختصر "المحصول" في أصول الفقه و "نهاية النقاية" و "مقدمة في الجدل" وغير ذلك من الكتب.

6.وتلا القراءات العشر على وحيد عصره في علم القراءات منتجب الدين أبي علي الحسين بن الحسن بن أبي السعادات التكريتي المتوفى سنة 688 هـ، وعليه تخرج أيضًا، وقرأ عليه "درة الأفكار في قراءات الأئمة العشرة"، وقال الجعبري: وسمع مني "نزهة البررة" و "عقود الجمان".

7.وسمع من فخر الدين الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المعروف بابن البخاري المقدسي الحنبلي المتوفى سنة 690 هـ.

وقد سمع واستجاز عن جماعة آخرين غير من ذكرناهم سلفا[3].

1. هو: محمد بن أبي القاسم الشريف أبو البدر الداعي الرشيدي العباسي، ولد سنة 577هـ، من شيوخه: أبي بكر ابن الباقلاني، توفي سنة 668هـ، أُنظر: ابن الجزري، غاية النهاية، مكتبة ابن تيمية، ط1(1351هـ)، ج: 2، ص: 218.

2 . هو: عبد الرحيم بن محمد بن يونس بن محمدبن منعة العلامة تاج الدين أبو القاسم، ولد سنة 598هـ، من مؤلفاته: مختصر المحصول، توفي سنة 671هـ، أُنظر: صلاح الدين خليل الصفدي،الوافي بالوافيات، ج: 18، ص: 237-238.

3. برهان الدين الجعبريّ، رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار، ج: 1، ص: 40-44.

هذا وقد حظي برهان الدين الجعبري بكثير من الطلاب الذين أخذوا عنه وتتلمذوا عليه في كافة أنواع العلوم والفنون التي شارك فيها من أصول وفقه وحديث وتفسير وعلوم القرآن وتاريخ وأدب وغير ذلك.

وكان تلامذته من الأئمة الحفاظ وهم أعلام القرن الثامن الهجري ونقاده ومؤرخوه وحفاظه، وقد برزوا في عدة تخصصات، وشهرتهم ملأت الدنيا، وآثارهم موجودة حتى اليوم، وهي من أهم المراجع في كثير من العلوم وخاصة علم الحديث، نذكر منهم[1].

1.علم الدين البرزالي[2](ت739 هـ).

2. شمس الدين الذهبي (ت748هـ).

3.تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي[3](ت756 هـ)[4].

4.أبو الحسن علي بن محمد بن أبي سعد الواسطي، المعروف بالديواني[5] (ت: 743هـ)

5. أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التّنوخي[6] (ت: 800هـ).

1 . المرجع السابق، ج:1، ص: 42-44.

2. هو: القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرازيلي الإشبيلي ثم الدمشقي، أبو محمد، علم الدين، ولد سنة 665هـ، توفي سنة 739هـ، أُنظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج:5، ص: 182.

3. هو: علي بن عبد الكافي بن علي تمام السبكي الأنصاري الخزرجي، أبو الحسن تقي الدين، ولد سنة 683هـ، توفي سنة 756هـ، من مؤلفاته: مختصر طلقات الفقهاء، أُنظر:shamela.ws، تاريخ الإطلاع:03-06-2019، على الساعة: 11:00.

4. أنظر: برهان الدين الجعبريّ، رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار، ص:45.

5. هو: علي بن أبي محمد بن أبي سعد بن عبد الله بن أبي الحسن الواسطي المعروف بالديواني، ولد سنة 663، من شيوخه إبراهيم الاسكندري، من مؤلفاته: روضة التقرير، توفي سنة 743، أُنظر: أرشيف ملتقى أهل التفسير، تاريخ الإطلاع: 03-06-2019، على الساعة:11:14.

6. هو: إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن عبد الْوَاحِد بن عبد الْمُؤمن بن سعيد بن كَامِل بن علوان التنوخي، ولد سنة 709هـ، ن شيوخه: أبي حَيَّان، توفي سنة 800، أُنظر: أحمد بن حجر العسقلاني، الدرر الكامنةفي أعيان المائة الثامنة، تحق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية – الهند، ط2(1392هـ/ 1972م)، ج:1، ص: 9-10.

الفرع الرابع: مكانته العلمية وعقيدته:

قضى الجعبري أكثر من شطر عمره في الطلب والمشاركة، ولما استقر في الخليل درَّس وعلَّم ما استفاده، فكثر الآخذون عنه، وذكره من بعده بالثناء العاطر على جهوده وتدريسه وإقرائه؛ بل وعلى مذهبه وأخلاقه.

تعمّق الجعبري في علوم القرآن عامة وفي علم القراءاتخاصة، ، وكان المشتغلون بعلوم القرآن كثيراً ما يرجعون إليه في كتبهم، والمتابع لشروحه من مثل شرحه للشاطبية، وشرحه لعقيلة أتراب القصائد في الرسم، وكثير غيرها؛ بل ومنظوماته في علم عد الآي، وفي غيرها، يجد أن ما وصل إليه –مع طلبة العلم وتعلمه– كان منحة كبيرة من الله[1].

وقال عنه تلميذه الذهبي: "شيخ بلد الخليل عليه السلام من بضع وعشرين سنة" ، لأنه ترجم له وهو لازال حياً[2].

وممن مدحه بكثرة التأليف ابن كثير حيث قال: "صاحب المصنفات الكثيرة في القراءات وغيرها"[3].

وذكر له الكُتْبِي[4] كثيراً من مؤلفاته بعد أن قال: "وباحث وناظر...صنف التصانيف، واشتهر ذكره"[5].

أما ابن الجزري فقد قال فيه: "حاذق ثقة كبير...وله التصانيف في العلوم"[6].

وقال ابن العماد: "ورحل إليه الناس، وروى عنه السبكي والذهبي وخلائق"[7].

---

1. أُنظر: برهان الدين الجعبري، حسن المدد في معرفة فن العدد، ص:110-114.

2 . محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات و الأعصار، ج: 2، ص: 743.

3. ابن كثير، البداية والنهاية، تحق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط1(1408هـ-1988م)، ج: 14، ص: 184.

4. هو: محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن نور بن محمد بن عيسى الحسيني اشتغل ببيع الكتب وطباعتها فلقب بالكتبي، ولد 1275هـ، توفي30صفر 1368هـ، من تلاميذه: محمد إبراهيم وابنه نور الكتبي الحسيني، أُنظر:ar. wikipedia.org، تاريخ الإطلاع: 03-03- 2019،على الساعة 19:49.

5. محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين،فوات الوفيات، تحق: إحسان عباس، عباس، دار صادر – بيروت، ط1(1973هـ)، ج: 1، ص: 99.

6. شمس الدين أبو الخير ابن الجزري،غاية النهاية في طبقات القراء، ج: 1، ص: 21.

7 . عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحق: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، دار بن كثير– دمشق، ج: 6، ص: 98.

والمتأمل في كلام هؤلاء الأعلام عنه، يلمس ما آتاه الله من سيرة حسنة وثناء عاطر كان له أثره فيمن بعده.

أما عن عقيدته فقد كان يكتب في سلسلة اسمه: "السلفي" ويقول: هي من طريقة السلف، ولذلك كان متبعاً للسلف سائراً على نهجهم، ففي شرحه لمنظومة: عقيلة أتراب القصائد، للإمام الشاطبي، حين تكلم عن صفة الكلام لله قال: "وصفة الكمال أنّ كلامه سبحانه وتعالى قائم به قديم غير مخلوق، خلافاً للمعتزلة والإمامية، مسموع محفوظ مكتوب خلافاً للأشاعرة"، وكذا في بقية الصفات التي ذكر منها الشاطبي سبعاً أو تزيد في مقدمة منظومته.

وقول الجعبري: "قديم" ليس هذا اللفظ مأثوراً عن السلف، وتأمل قول ابن أبي العزّ حين قال: "ونوع الكلام قديم وإن لم يكن الصوت المعيَّن قديماً".

وهذا معنى قول السلف: لم يزل متكلِّماً إذا شاء بما شاء وكيف شاء سبحانه[1].

الفرع الخامس: آثاره ومؤلّفَاته.

اشتهر برهان الدين الجعبري بالتأليف وتدوين العلم إلى جانب نشره وتدريسه لطلابه، فقد شارك وأثرى بمؤلفاته القيمة في أنواع العلوم ومختلف الفنون، فأضاف تراثًا جديدًا ضخمًا إلى المكتبة الإسلامية، ومكتبات العالم اليوم تضم جمهرة طيبة من آثاره المفيدة.

وقد كتب ما يربو على خمسين ومائة كتاب في الفنون والعلوم المتعددة، وأبان عنها في رسالة مستقلة سمّاها "الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات" وأحصى فيها ما كتبه إلى عام 725هـ، وهي ما بين كتاب كبير ورسالة صغيرة، وشرح، ومتن، وقصائد شعرية ومنظومات في ضوابط اصطلاحية في فنون مختلفة[2].

1 . برهان الدين الجعبري، حسن المدد في معرفة فن العدد، ص: 115-116.

2 . برهان الدين الجعبريّ، رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار، ج: 1، ص: 51.

وفيما يلي ذكر أهم هذه الكتب وأشهرها:

1. الأبحاث الجميلة في شرح العقيلة، شرح الرائية للشاطبي في رسم المصاحف.
2. التنجيز في حواشي التعجيز، فقه الشافعي.
3. الجليل في حواشي السبيل، في علم العروض.
4. أحكام الهمزة لهشام وحمزة، منظومة في (106) أبيات، في القراءات.
5. اختصار أسباب النزول للواحدي، حذف منه الأسانيد، في علوم القرآن.
6. الإفصاح في مراتب الصحاح، في الحديث.
7. القصيدة الأحمدية في مدح خير البرية، مدائح في السيرة.
8. الاهتداء في الوقف والابتداء، في علوم القرآن.
9. الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات، فهرس لمؤلفاته إلى عام: 725هـ.
10. تذكرة الحفاظ في مشتبه الألفاظ، منظومة في المتشابه من آيات القرآن.
11. تقريب المأمول في ترتيب النزول، منظومة في ترتيب نزول السور.
12. حسن المدد في معرفة فن العدد.
13. رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار، في مصطلح الحديث.
14. عوالي مشيخة برهان الدين الجعبري، في الحديث[1].

وقد استدرك الأستاذ اليزيدي على الدكتور الأهدل، من كتب الجعبري التي لم يذكرها:

1. التكميل على التذييل، كتاب في علوم القرآن مذكور في الهبات الهنيات ولم يثبته الدكتور الأهدل.
2. الروابط في حواشي الضوابط، كتاب أدبي وهو موجود في الهبات أيضاً
3. الجوهرة المضيئة، ذكره الجعبري في كنز المعاني[2].

1 . أنظر: برهان الدين الجعبري، حسن المدد في معرفة فن العدد، ص:117-118.

2 .أحمد اليزيدي، الجعبري ومنهجه في كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، ج: 1، ص: 101.

هذا وغالب كتب المؤلف لا تزال مخطوطة، مع رجوع أهل كل فن إلى كتبه المخطوطة، وبعد الاستقراء والبحث لم يعرف عن كتبه المطبوعة سوى ما يأتي:

1. تدميث التذكير في التأنيث والتذكير، شرحها وحققها: محمد عامر، محمد حسن.
2. رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار، طبع مرتين، مرة بتحقيق الدكتور الأهدل وهي رسالة دكتوراه، ومرة بتحقيق: بهاء محمد الشاهد.
3. جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، تحقيق ودراسة: محمد إلياس محمد.
4. الإجزاء في معرفة الأجزاء، نشره: إبراهيم عطوه عوض.
5. رسوم التحديث في علوم الحديث، تحقيق: ياسين محمود الخطيب، وحققه أيضاً: إبراهيم بن شريف الميلي، وكذلك حققه: محمد عبد الله خيضر (رسالة ماجستير)، وأيضاً: أحمد لطفي فتح الله (رسالة ماجستير).
6. كنز المعاني شرح حرز الأماني ووجه التهاني، حقق جزءاً منه: أحمد اليزيدي، ماجستير وأيضاً: يوسف بن محمد شفيع عبد الرحيم، ماجستير، من أول الكتاب إلى آخر فرش سورة البقرة[1].

الفرع السادس: وفاته

لقد كان برهان الدين الجعبري من المعمرين الذين تجاوزوا التسعين، فقد اتفق معظم من ترجم له بأنه توفي في يوم الأحد الخامس عشر من شهر رمضان المبارك من شهور سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة (732هـ) للهجرة عن اثنين وتسعين عامًا ، ودفن في بلد الخليل بفلسطين وقبره معروف مشهور رحم الله الجعبري وأسكنه فسيح جنته[2].

1 . برهان الدين الجعبري، حسن المدد في معرفة فن العدد، ص: 117-120.

2 . برهان الدين الجعبريّ، رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار، ج: 1، ص: 49.

المطلب الرابع: التعريف بكتاب حسن المدد.

الفرع الأول: اسم الكتاب.

لم يذكر كثير من التراجم للجعبري اسم هذا الكتاب بالتحديد، وقد أطلق الذهبي فذكر أن له مصنفا في العدد[1]، وكذا في شذرات الذهب[2]، وذكره صاحب كشف الظنون فسماه: "المدد في معرفة العدد"[3]، وقد ذكر الجملة من أول الكتاب، وهي مطابقة للنسخ المخطوطة، وهذه التسمية موجودة في نسخة مختصرة من الكتاب محفوظة مصورة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، وتحت هذا العنوان ذكرها الأستاذ: أحمد اليزيدي.

أما في النسخة المصورة والموجودة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، فقد ذكر في رأس الصفحة أن اسمها: "رسالة المدد في العدد".

أما الدكتور الأهدل فقد سمَّاه في القائمة التي أعدها بكتب المؤلف: "حسن المدد في فن العدد"[4]، وتبعه على هذه التسمية الأستاذ اليزيدي[5].

وفي النهاية نجد التسمية في غلاف النسخة الموجودة في الجامع الكبير، والتسمية هنا هي: كتاب "حسن المدد في معرفة فن العدد"، وبهذه التسمية أيضا نسخة لبنان[6]، وأيضاً ذكرها بهذه التسمية الأستاذ اليزيدي[7]،وكذا هي على النسخة المغربية[8].

---

1 . محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحق: مجموعة من العلماء، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط1(1404)، ج: 2، ص: 743

2 . عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج: 6، ص: 99.

3 . مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،مكتبة المثنى -بغداد، (1941م)، ج: 2، ص: 1644.

4. برهان الدين الجعبريّ، رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار، تحق: حسن محمد مقبولي الأهدل، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، ط1: (1409 هـ - 1988 م)، ص: 59

5 . أحمد اليزيدي، الجعبري ومنهجه في كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، ج: 1، ص: 97.

6. برهان الدين الجعبري، حسن المدد في معرفة فن العدد، ص: 125.

7. أحمد اليزيدي، الجعبري ومنهجه في كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، ج: 1، ص:219.

8. برهان الدين الجعبري، حسن المدد في معرفة فن العدد ، ص: 125.

الفرع الثاني: نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

مما يؤيد نسبة هذا الكتاب إلى الجعبري اعتبارات عدة أمكن رصدها ـ عن كثير من الباحثين ـ في النواحي الآتية :

1. كونه أشار إلى كتابه هذا في قصيدته: "عقد الدرر في عد آي السور" حيث قال:

ومعنىً هوَ السحرُ الحلاُل مدادُهُ منِ "المددِ" المبسوطِ عنِّيَ أَسْنِد[1].

فأوضح أن قصيدته مختصرة من كتابه المدد، الذي فصَّل فيه القول.

2. ومن الأدلة على صحة نسبة الكتاب إلى الإمام الجعبري النقل عنه والاستفادة منه، كما نقل عنه الزركشي نصاً، وسمَّاه: "المفرد في معرفة العدد"[2]، ولعل كلمة: "المفرد" تحريف من النساخ عن: "المدد".

3. وأيضاً فإن نقل السيوطي عنه يعدّ من الأدلة على صحة نسبة الكتاب إليه، وإن لم يصرِّحوا باسم الكتاب، فقد نقل عنه في النوع الأول المكي والمدني، ثم نقل عنه في النوع السابععشر في معرفة أسمائه وأسماء سوره، ونفل عنه النوع التاسع عشر في عدد سوره وآياته وكلماته وحروفه[3].

4. ومما يؤيد هذه النسبة ما ذكر في صفحة عنوان الكتاب وبخط الناسخ نفسه للكتاب، مع اسم المؤلف كاملاً لا يحتمل الشك أو الإبهام.

الفرع الثالث: نُسَخُ الكتاب.

ذكر الشيخ بشير بن حسن الحميري في كتابه : بعد بحثي في بعض فهارس المخطوطات، وفي بعض قواعد البيانات في مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث، وفي مكتبة الملك فهد الوطنية وكلاهما بالمملكة العربية السعودية، وقفت على النسخ الآتية:

1. نسخة موجودة في الجامع الكبير بصنعاء، وتقع في: 73 ورقة "صفحتان"، ناسخها هو: محمد بن أحمد الأخميني، سنة: 876هـ، وخطها نسخ جيد، وقد جعلها هي الأصل، وقد رمزت لها بحرف: "ص". وهي في مجموع من ص: 29، 215.

وهي محفوظة في مكتبة الجامع الكبير تحت رقم: 1572[4].

---

1. برهان الدين الجعبري، عقد الدرر في عد آي السور، مكتبة ابن تيمة-القاهرة، ط1(1427هـ-2006م)، ج:1، ص: 43.
2. أبو عبد الله بدر الدين محمد الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج:1، ص:266.
3. أُنظر: جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج: 1، ص:49.\ج:1، ص: 69\ ص: 186.
4. برهان الدين الجعبري، حسن المددفي معرفة فن العدد، ص: 128.

وقد حصل على صورة لهذه المخطوطة، وهي نسخة متقدمة، وخطها حسن، وناسخها مشهور بنسخه لكتب العدد، فقد نسخ كتاب البيان لأبي عمرو الداني وهو مقرئ كما جاء في آخر نسخه لكتاب البيان لأبي عمرو الداني.

2. نسخة حصل على صورة منها عن طريق مكتبة الملك فهد مأخوذة من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وأصلها موجود في سوريا، حلب، المكتبة العثمانية، وهي مبتورة من أولها، مع طمس تستحيل معه القراءة في آخرها، وقد رمزت لها بحرف: "ح".

ومواصفاتها: عدد أوراقها: 71 ورقة، خطها مشرقي رديء.

محفوظة في الجامعة رقمها في القسم: 3320\3، رقم الحاسب: 232\04.

3. توجد للكتاب نسخة في لبنان في الجامعة الأمريكية، وهي ضمن مجموع برقم: 310. ومواصفاتها: 70ورقة، اسم الناسخ: عثمان بن يوسف، خطها: قاعدة الخط الفارسي. تاريخ النسخ:1053هـ.

وهي ضمن مجموع من ص: 1-70.

رقم التصنيف: [11J:297.2084MS].

4. توجد من الكتاب نسخة في: الخزانة الحسينية في الرباط، برقم: 11336، وليس عنده أي معلومات عن هذه النسخة، وقد وُعد بالحصول على نسخة منها، ولم يستطع الحصول عليها.

5. حصل على نسخة مختصرة للكتاب من مكتبة الملك فهد في الرياض يرقم: 4625، وأصلها موجود في جامعة برنستون في أمريكا، وعدد أوراقها: 24ورقة، وقد حذف منها بعض المباحث، وخطها نسخ مقروء، وقد استفاد منها في المقارنة، ورمز لها بحرف: "م".

6. وقد أخبر فضيلة الشيخ الأهدل: أن للكتاب نسخة أخرى عند الشيخ الدكتور: عبد العزيز القاري في مكتبته الخاصة، وقد سافر والده إلى المدينة المنورة، ولم يستطع الحصول على صورة منها[1].

7. وجدت أن الشيخ: إبراهيم عطوة عوض، قد نشر الكتاب، عن نسخة موجودة في دار الكتب المصرية، برقم: "20"، ولم يستطع الحصول عليها، وقد صور نشرة الشيخ، واستفاد منها في بعض المواضع، مع الإشارة إليها، وإن كانت لا تخلو من سقط وتحريف، لأنه اعتمد في إخراجها على نسخة واحدة[2].

1. المرجع السابق، ص:128-133.

2. برهان الدين الجعبري، حسن المدد في معرفة فن العدد، ص: 133.

الفرع الرابع: مسلك المؤلف في الكتاب.

ذكر الجعبري في مقدمة كتابه أنه قد قسم كتابه على تسعة أبواب، وجعل له مقدمة تشتمل على فصلين، فألتزم بما قال في ذلك، وأورده منظماً على ما ذكره في بداية الكتاب[1].

وبدأ كتابه بذكر بعض الآثار الدالة على الاعتداد بالعدد والحث على تعلمه وجواز عقد اليد بعد الآي، وأئمة العدد وإسناده إليهم، وجملة عدد السور والآيات والكلمات والحروف، ثم ذكر ذوات النظير في عدد الآيات والحروف والكلمات من السور على مذاهب أئمة العدد، ثم ذكر ما انفرد بعدّه أو إسقاطه إمام أو أكثر، ثم ذكر ضابط معرفة الفاصلة، والمكي والمدني من الآيات.

ثم انتقل إلى ذكر خلاف علماء العدد وفق ترتيب السور بعد ذكر اسم السورة ومكيتها أو مدنيتها، وعدد كلماتها وحروفها وآياتها إجمالاً، والنص بعده على مشبه الفاصلة المعدود والمتروك، ثم سرد الفواصل حسب العدد الكوفي، وعلل اختياره العدد الكوفي بأنه الأشهر في بلده[2].

الفرع الخامس: أثره فيمن بعده.

كان الجعبري إماماً في عصره، فطول عمره – إلى حدود التسعين– في مشيخة الخليل، جعل له شهرة بين طلاب العلم وكذا العلماء، وكثر النقل عنه والاستفادة منه، مع غزارة في التأليف، وتنوُّع في الكتب المؤلفة، وكثرة طلاب منهم[3]:

1.الإمام الزركشي، وذلك في كتابه: " البرهان في علوم القرآن"، فقد نقل عنه كثيراً، وخاصة في: النوع الثالث معرفة الفواصل ورؤوس الآي[4]، فهو ينقل كلام الداني وتعقيب الجعبري عليه، وهو نص كلام الجعبري في كتابه حسن المدد، ثم في فصل: في ضابط الفواصل، نجده ينقل عن الجعبري نصاً طويلاً من كتابه من قوله: "ولمعرفتها طريقان: توقيفي وقياسي: ..." إلى آخر الفصل، مع اختصار لكلام الجعبري[5].

1. المرجع السابق، ص: 139.

2. أحمد خالد شكري، الميسر في علم عد آي القرآن، ص: 116.

3. برهان الدين الجعبري، حسن المدد في معرفة فن العدد، ص145-146.

4 . أبو عبد الله بدر الدين محمدالزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج: 1، ص: 53.

5. المرجع نفسه، ج: 1، ص: 98- 101.

ونقل عن الجعبري أيضاً في النوع التاسع في معرفة المكي والمدني[1]، وتحديداً عند قوله: "لمعرفة المكي والمدني طريقان..."، وفي النقول السابقة يصرّح باسمه وتجد نقلاً عنه دون التصريح باسمه في آخر: فصل في عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه[2]، وقد نقل عن الجعبري من نهاية الباب الرابع دون التصريح باسمه من قوله: "وأيضاً البسملة نزلت مع السورة في بعض الأحرف السبعة..." إلى آخر الفصل.

ونقل عنه كذلك: فائدة في بيان لفظ السورة لغة واصطلاحاً، مصرحاً باسمه، وأيضاً في: فائدة في بيان معنى الآية لغة واصطلاحاً[3] تصريحاً.

2.الإمام السيوطي، في كتابه: "الإتقان في علوم القرآن"، وهو من المكثرين في النقل عنه، أكثر من الزركشي، فقد نقل عن كتابه في: فصل تحرير السور المختلف فيها،فنقل عن الجعبري أنه حكى قولاً أن سورة ص: مدنية خلافاً للإجماع[4]،ونقل عنه في: ضوابط المكي والمدني، فنقل الفقرة كاملة.

ثم نقل عنه في النوع السابع معرفة أول ما نزل، نقل عنه قصيدته: تقريب المأمول في ترتيب النزول[5].

ونقل عنه في النوع التاسع: معرفة سبب النزول، وهو هنا ينقل عن كتابه الذي اختصر فيه أسبابالنزول للواحدي[6].

وفي فصل في أسماء السور، نقل عنه من كتابه تعريف السورة، وقد قدّم تعريفه على غيره، ثم ذكر التعاريف الأخرى بعد ذلك[7].

ونقل عنه من كتابه في: فصل في عدّ الآي، فذكر تعريف الآية، وفي نفس هذا الفصل أورد كلامه في سبب اختلاف السلف في عد الآي.

ونقل عنه في النوع الثاني والعشرين في معرفة المتواتر، نقل عنه الكلام في شروط التواتر الثلاثة مصرحاً باسمه، ولعله من شرحه على الشاطبية[8].

---

1 . أبو عبد الله بدر الدين محمدالزركشي، البرهان في علوم القرآن،ج: 1، ص: 189.

2 . المرجع نفسه، ج: 1، ص: 249.

3. المرجع نفسه، ج: 1، ص:263-266.

4. السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، ج:1، ص:49.

5. المرجع نفسه، ج:1، ص:97.

6. المرجع نفسه، ج: 1، ص: 107.

7.السيوطي، الاتقان في علوم القرآن ، ج: 1، ص: 186.

8. المرجع نفسه، ج: 1، ص: 286.

ونقل عنه في النوع التاسع والخمسين في فواصل الآي، كلاماً طويلاً، مع النسبة إليه، في تعقيبه على قول الداني في تعريف الفاصلة، ثم طرق معرفة الفواصل ونقل في حدود صفحة وقليل عنه هنا[1].

3.وممن أكثر من النقل عن الجعبري، الإمام القسطلاني[2]، صاحب لطائف الإشارات فقد نقل نقل عنه في مقدمته كثيراً.

أما ما يذكره القسطلاني في فرش السور من أعداد الكلمات والحروف وآيات السورة واختلاف الأئمة فيه، ثم عدد مواضع الخلاف في السورة، ثم ذكرها، ثم ما يشبه الفاصلة، ثم عكسه، ثم فواصل السورة، فهذا كله نقل عن كتاب الجعبري بنصه، وفي السورة المتقدمة كان ينقل روي السورة، ثم تركه، ولأن كتاب الجعبري كله عنده لم يذكر أرقام الصفحات لأنه في بداية كل سورة من سور القرآن.

4.ونقل عنه الإمام عبد الله بن صالح بن إسماعيل، إمام جامع أبي أيوب، في كتابه: "لوامع البدر في ناظمة الزهر"، وقد نقل عنه كثيراً، وقد اعتمد المخللاتي في شرحه لناظمة الزهر على شرح هذا المؤلف، وصرّح بذلك في بداية شرحه، وكل من شرح ناظمة الزهر من المعاصرين فقد اعتمدوا اعتماداً واضحاً عليه، وإن صرّح بذلك بعضهم، ولم يصرح آخرون[3].

5.وممن نقل عن الجعبري، وإن كان ذلك بواسطة الإمام المتولي، فمن المعلوم أن الإمام المتولي جرّد عدّ الآي من كتاب لطائف الإشارات القسطلاني، في كتاب سمّاه: "تحقيق البيان في عدّ آي القرآن"، ولا يزال مخطوطاً، ثم إن الإمام المتولي نظم هذا الكتاب في نظم شرحه الشيخ عبد الرزاق علي موسى في كتابه: "المحرر الوجيز في عدّ آي الكتاب العزيز"،وهو في كتابه: تحقيق البيان ينقل عن الجعبري كثيراً، كما ناقش الجعبري جعله وقف النبي ﷺ للإعلام رؤوس الآيات فقط، وليس أنه سنة، فرد المتولي عليه في كتابه[4].

1. المرجع السابق، ج: 3، ص: 332-333.

2. هو: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، من علماء الحديث. مولده ووفاته في القاهرة. له إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري.توفي سنة: 923هـ، أُنظر: الزركلي، الأعلام، ج:1، ص: 232.

3. برهان الدين الجعبري، حسن المدد في معرفة فن العدد، ص: 148-149.

4. المرجع نفسه، ص: 149.

6.وممن نقل عنه أيضاً الإمام أحمد بن محمد أحمد الدمياطي، في كتابه: "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر"، وهو مثل القسطلاني في النقل عنه في بدايات السور

7.وممن نقل عنه الإمام أبو عيد المخللاتي[1]، في كتابه: "القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز"، فقد نقل عنه أهمية علم العدد في معرفة بعض أوجه القراءات، ثم نقل عنه ما يهم علم العدد[2].

8.والإمام محمد علي الضباع، في كتابه: "إرشاد المريد إلى مقصود القصيد"، فإنه نقل عن الجعبري الخلاف في عدد آيات السورة لعلماء العدد، ثم نقل مواضع الخلاف، ثم ما يشبه الفاصلة وعكسه، ولم يغير في الألفاظ إلا قليلاً.

وغيرهم كثير ممن استفاد من الإمام الجعبري سواءً من كتابه حسن المدد أو من كتبه الأخرى، لشهرته وثقته، مع علمه المشهود له، وفضله[3].

من خلال التعريف بالإمامين وكتابيهما تبيّن لنا أنهما أحد أمهات كتب هذا الفن و كذا مكانتهما العلمية بين أهل العلم وطلابه، إلا أنه هناك بعض المسائل كنت محل خلاف في نظر الإمامين والتي سنروم الحديث عنها في المبحث الموالي.

1. هو: محمد بن سليمان المكنى بأبي عيد المعروف بالمخللاتي، ولد بالقاهرة سنة 1250هـ، من مؤلفاته: شفاء الصدور بذكر قراءات الأئمة السبعة البدور ، توفي يوم الخميس 10جمادي الأولى1311هـ، أُنظر:في كتابه القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز، ص: 20-23.

2. الإمام أبي عيد المخللاتي، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز، ص: 92- 125-161.

3 . برهان الدين الجعبري، حسن المدد في معرفة فن العدد، ص: 150.

المبحث الثالث

الموازنة بين الإمامين من خلال كتابيهما

المطلب الأول: سور مختلف فيها تفصيلا وإجمالا(سورة البقرة)

المطلب الثاني: سور متفق عليها إجمالا ومختلف فيها تفصيلا(سورة الفاتحة)

المطلب الثالث: سور متفق عليها إجمالا وتفصيلا (سورة الممتحنة)

المبحث الثالث: موازنة بين الإمامين من خلال كتابيهما.

اختلف علماء العدد في سور القرآن الكريم في تفصيليتها وإجماليتها، وفي هذا المبحث سنأخذ بعض النماذج؛ من السور المختلف فيها تفصيلاً وإجمالاً ألا وهي سورة البقرة و كذا السور المتفق عليها إجمالاً ومختلف فيها تفصيلاً سورة الفاتحة، والسور المتفق عليها إجمالاً وتفصيلاً سورة الممتحنة.

المطلب الأول: سور مختلف فيها تفصيلاً وإجمالاً (سورة البقرة).

سورة البقرة من السور التي ابتدأت ببعض حروف التهجي،وأَمَّا أَسماؤُها فأَربعة:

البقرة: لاشتمالها على قِصَّة البقرة، وسورة الكرسيِ: لاشتمالها على آية الكرسي التي هي أَعظم آيات القرآن، وسَنَام القرآن: لقوله صلَّى الله عليه وسلَّم: " إِنَّ لكلِّ شيءٍ سَنَاماً وسَنَام القرآن سورة البقرة"، والزَّهراءُ: لقوله: "اقرءُوا الزَّهراوَيْن البقرة وآل عمران"[1].

يقال لسورة البقرة: فُسْطاطُ القرآن، وذلك لعظمِها وبهائها، وما تضمنته من الأحكام والمواعظ[2].

وعلى الإجمال فغرض هذه السُّورة مدح مؤمني أَهل الْكتاب، وذمّ الكفَّار كفَّارِ مكَّة، ومنافقي المدينة، والرّدّ على منكري النبوّة، وقصة التخليق، والتعليم، وتلقين آدم، وملامة علماءِ الْيهود في مواضع عدَّة، وقصَّة موسى، واستسقائه، ومواعدته ربّه، ومنَّته على بني إِسرائيل، وشكواه منهم، وحديث البقرة، وقصة سليمان، وهاروت وماروت...[3].

وسورة البقرة مدنية ولا نظير لها في عدد أيها وكلمها ستة آلاف كلمة ومئة وإحدى وعشرون كلمة وحروفها خمسة وعشرون ألفا وخمس مئة حرف وهي مئتا آية وثمانون وخمس آيات في المدنيين والمكي والشامي وست في الكوفي وسبع في البصري[4].

1 . مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي،بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي–القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ج:1، ص:134، بتصرف.

2 . مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، تحق: نور الدين طالب، دار النوادر، ط1(1430هـ - 2009 م)، ج: 1، ص:48.

3. مجد الدين الفيروزآبادي، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، ج:1، ص: 134.

4. أبو عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، ص: 140.

مواضع الاختلاف فيها هو في إحدى عشرة آية:﴿الٓمٓ﴾[1]عدها الكوفي ولم يعدها الباقون ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[10] عدها الشامي ولم يعدها الباقون﴿مُصْلِحُونَ﴾[11] لم يعدها الشامي وعدها الباقون ﴿إِلَّا خَآئِفِينَ﴾ [114] عدها البصري ولم يعدها الباقون ﴿يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [197] لم يعدها المدني الأول والمكي وعدها الباقون﴿مِنْ خَلَٰقٍ﴾[200]الثاني لم يعدها المدني الأخير وعدها الباقون ﴿مَاذَا يُنفِقُونَ﴾[219] الثاني عدها المدني الأول والمكي ولم يعدها الباقون﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾[219]الأول عدها المدني الأخير والكوفي والشامي ولم يعدها الباقون ﴿قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾[235]عدها البصري ولم يعدها الباقون ﴿ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾[255] عدها المدني الأخيروالمكي والبصري ولم يعدها الباقون وأجمعوا على عدها في آل عمران وعلى إسقاطها في طه ﴿مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾[257]عدها المدني الأول ولم يعدها الباقون.

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع اثنا عشر موضعا أولها ﴿مَا لَهُۥ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾[102]وهو الأول ﴿وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾[113]﴿فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ﴾[137]﴿وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ﴾[155]﴿فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ﴾[174]﴿طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾[184]﴿مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾[185]﴿وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ﴾[194]﴿عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ﴾[198]﴿ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾[267]الثالث وكذا ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾[215] الأول﴿وَلَا شَهِيدٌ﴾[282] وقيل إن المكي يعدها وليس بصحيح.

أمَّا رؤوس الآي فيها فهي على النحو الآتي:

للمتقين(2) ينفقون(3)يوقنون(4) المفلحون(5) لا يؤمنون(6) عظيم(7) بمؤمنين(8) يشعرون (9) يكذبون(10) مصلحون(11) لا يشعرون(12) لا يعلمون(13) مستهزئون(14) يعمهون(15) مهتدين(16) لا يبصرون(17) لا يرجعون(18) بالكافرين(19) قدير(20) تتقون(21) تعلمون (22) صادقين(23) للكافرين(24) خالدون(25) الفاسقين (26) الخاسرون (27) ترجعون(28) عليم(29) تعلمون(30) صادقين(31) الحكيم(32) تكتمون(33) الكافرين(34) الظالمين(35)[1]

1. المرجع السابق، ص: 140- 141.

إلىحين(36)الرحيم(37) يحزنون(38) خالدون(39) فارهبون(40) فاتقون(41) تعلمون(42)الراكعين(43) تعقلون(44) الخاشعين(45) راجعون(46) العالمين(47) ينصرون(48) عظيم(49) تنظرون(50) ظالمون(51) تشكرون(52) تهتدون(53) الرحيم(54) تنظرون(55)تشكرون(56)يظلمون(57) المحسنين(58) يفسقون(59) مفسدين(60) يعتدون(61) يحزنون (62) تتقون (63) الخاسرين (64) خاسئين(65) للمتقين(66) الجاهلين (67) تؤمرون (68) الناظرين (69) لمهتدون(70) يفعلون (71) تكتمون(72) تعقلون (73) تعملون (74) يعلمون (75) تعقلون (76) يعلنون (77) يظنون (78) يكسبون(79) تعلمون (80) خالدون (81) خالدون (82) معرضون (83) تشهدون(84) تعملون(85) ينصرون(86) تقتلون(87) يؤمنون(88) الكافرين(89) مهين(90) مؤمنين(91) ظالمون(92) مؤمنين(93) صادقين(94) بالظالمين (95) يعملون(96) للمؤمنين(97) للكافرين(98) الفاسقون(99) يؤمنون(100) لايعلمون(101) يعلمون(102) يعلمون (103) أليم (104) العظيم (105) قدير (106) نصير (107) السبيل(108) قدير(109) بصير(110) صادقين(111) يحزنون(112) يختلفون(113) عظيم(114) عليم(115) قانتون(116) فيكون(117) يوقنون(118) الجحيم(119) نصير (120) الخاسرون(121) العالمين(122) ينصرون(123) الظالمين(124) السجود(125) المصير(126)العليم(127)الرحيم(128) الحكيم(129) الصالحين(130) العالمين(131) مسلمون (132) مسلمون(133) يعلمون (134) المشركين (135) مسلمون (136) العليم (137) عابدون (138) مخلصون (139) تعملون (140) يعملون (141) مستقيم (142) شهيدا (*) رحيم (143) يعلمون (144) الظالمين (145) يعلمون (146) المهتدين (147) قدير (148) تعملون (149) تهتدون (150) تعلمون (151) تكفرون(152)الصابرين(153) تشعرون(154) الصابرين(155) راجعون(156) المهتدون(157)عليم(158) اللاعنون(159) الرحيم(160) أجمعين(161) ينظرون(162) الرحيم(163) يعقلون(164) العذاب(165) الأسباب(166) من النار(167) مبين(168) لاتعلمون(169) يهتدون(170) يعقلون(171) تعبدون(172) رحيم(173) أليم(174)

النار(175) بعيد(176) المتقون(177) أليم(178)[1].تتقون(179) المتقين(180) عليم(181) رحيم(182) تتقون(183) تعلمون(184) تشكرون(185) يَرْشُدُونَ(186) يتقون(187) تعلمون(188) تفلحون(189) المعتدين(190) الكافرين(191) رحيم(192) الظالمين(193) المتقين(194) المحسنين(195)العقاب(196). الألباب(197) الضالين(198) رحيم(199) من خلاق(200) النار(201) الحساب(202) تُحشرون(203) الخصام(204) الفساد(205) المهاد(206) بالعباد(207) مبين(208) حكيم(209) الأمور(210) العقاب(211) حساب(212) مستقيم(213) قريب(214) عليم(215) لاتعلمون(216) خالدون(217) رحيم(218) تتفكرون (219) حكيم(220) يتذكرون(221) المتطهرين(222) المؤمنين(223) عليم(224) حليم(225) رحيم(226) عليم(227) حكيم(228) الظالمون(229) يعلمون(230) عليم(231) تعلمون(232) بصير(233)خبير(234) حليم(235) المحسنين(236) بصير(237) قانتين(238)تعلمون(239) حكيم(240) المتقين(241) تعقلون(242) لايشكرون(243) عليم(244) ترجعون(245) بالظالمين(246) عليم(247) مؤمنين(248) الصابرين(249) الكافرين(250) العلمين(251) المرسلين(252) مايريد(253) الظالمين(254) القيوم(*) العظيم(255) عليم(256) خالدون(257) الظالمين(258) قدير(259) حكيم(260) عليم(261) يحزنون(262) حليم(263) الكافرين(264) بصير(265) تتفكرون(266) حميد(267) عليم(268) الألباب(269) أنصار(270) خبير(271) لاتظلمون(272) عليم(273) يحزنون(274) خالدون(275) أثيم (276) يحزنون(277) مؤمنين278) تظلمون(279) تعلمون(280) لايظلمون(281) عليم(282) عليم(283) قدير(284) المصير(284) الكافرين(286)[2].

وزاد الإمام الجعبري على الداني ما يشبه الوسط اثنان:

﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾[117]، ﴿لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾[146]

1. أبو عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، ص: 141- 142.

2. المرجع السابق، ص: 142.

ورويها: قم لِنُدَبّر: القاف من ﴿ خَلَقٍ ﴾، واللام من ﴿ٱلسَّبِيلِ ﴾[1].

تعليق: بعد دراسة سورة البقرة من خلال عدد آيها وكلمها وحروفها ومواضع الاختلاف فيها ومما يشبه الفواصل وليس معدودًا، ورؤوس الآي فيها تبين لنا أن هناك مواضع اختلاف بين الإمامين فالإمام الداني ذكر آية ﴿مِنۢ خَلَقٍ ﴾[200]في الهامش أما الجعبري ذكرها في المتن، وزاد كذلك الإمام الجعبري ما يشبه الوسط اثنان.

1.. برهان الدين الجعبري، حسن المدد في معرفة فن العدد، ص: 303.

المطلب الثاني: سور متفق عليها إجمالا ومختلف فيها تفصيلاً(سورة الفاتحة).

سميت فاتحة الكتاب: لأن الله بها افتتح القرآن، وسميت أم القرآن وأم الكتاب: لأنها أصل القرآن منها بدئ القرآن وأم الشيء: أصله، وقيل: لأنها مقدمة وإمام لما يتلوها من السور يبدأ بكتابتها في المصحف وبقراءتها في الصلاة، والسبع المثاني لأنها سبع آيات باتفاق العلماء. وسميت مثاني لأنها تثنى في الصلاة، فتقرأ في كل ركعة، وقال مجاهد سميت مثاني؛ لأن الله تعالى استثناها لهذه الأمة فذخرها لهم[1].

إنّ الرأي الراجح بين المحققين من العلماء أنها نزلت بمكة؛ بل هي من أوائل ما نزل من القرآن بمكة، وقيل: إنها مدنية، وقيل: إنها نزلت مرتين مرة بمكة حين فرضت الصلاة ومرة بالمدينة حين حولت القبلة[2].

قال القرطبي: " الأول أصح لقوله- تعالى- في سورة الحجر: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾﴾ [الحجر: 87]، وسورة الحجر مكية بالإجماع، ولا خلاف في أن فرض الصلاة كان بمكة، وما حفظ أنه لم يكن في الإسلام قط صلاة بغير ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١﴾[2] يدل على ذلك قوله صلّى الله عليه وسلّم: «لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب»"[3].

ونظيرتها في عدد أيها في المكي والشامي سورة الناس وفي الكوفي والبصري سورة أرأيت ولا نظير لها في المدنيين وكلمها خمس وعشرون كلمة ككلم أرأيت وحروفها مئة وعشرون حرفا وهي سبع آيات في جميع العدد[4].

1. أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحق: محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة، ط4(1417 هـ - 1997 م)، ج1: ، ص: 49.

2. محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار نهضة مصر، الفجالة – القاهرة، ط1(1997م)، ج:1، ص:11.

3. شمس الدين القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ، تحق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، (د.ط)، (1423هـ- 2003م)، ج: 1، ص: 115.

4. أبو عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، ص: 139.

ومواضع الخلاف فيها هو آيتان: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾[1] عدها المكي والكوفي ولم يعدها الباقون﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾[7] لم يعدها المكي والكوفي وعدها الباقون.

وفيها مما يشبه الفواصل وليس بمعدود بإجماع، موضع واحد وهو قوله تعالى﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾[5].

أمَّا رؤوس الآي فيها فهي على النحو الآتي:

العالمين(2) الرحيم(3) الدين(4) نستعين(5) المستقيم(6) عليهم(*)[1] الضالين(7)[2].

تعليق:

بعد هذه الدراسة لسورة الفاتحة يتضح أن الإمام الجعبري ينقل كثيراً عن الداني، وزاد عليه وَهمْ بن عبيد في عد﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾[5]،وخالفه في تسمية السورة حيث أن الإمام الداني سمها بسورة الحمد والجعبري بالفاتحة.

1. إذا الإمام الداني كلمة لا يعدّها أهل الكوفة وليست رأس آية في المصحف جعل بعدها زهرة هكذا (*)، أنظر: أبو عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، ص: 139، في الهامش.

2. المرجع نفسه، ص: 139.

المطلب الثالث: سور متفق عليها إجمالاً وتفصيلاً(سورة الممتحنة).

سورة الممتحنة واحدة من السور المدنية باتفاق أهل التفسير وهي من السور المفصَّل، وتقع في الربعين الثالث والرابع من الحزب الخامس والخمسين من الجزء الثامن والعشرين، وترتيبها ستون بحسب المصحف العثماني، وابتدأت آياتها بأسلوب النداء "يا"، ونزلت بعد سورة الأحزاب وعُنيت كباقي السور المدنية بالجانب التشريعي من خلال التطرق إلى موالاة أعداء الله وحكم المعاهدين وحكم المؤمنات المهاجرات إلى المدينة وغيرها من أحكام الشريعة إلى جانب الحب في الله كأحد أوثق العرى في الإسلام[1].

ووجه تسميتها بسورة الممتحنة أنها جاءت فيها آية امتِحان إيمان النساء اللاتي يأتين من مكة مهاجرات إلى المدينة وهي آية ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ﴾[الممتحنة:10]، فوصف الناس تلك الآية بالممتحِنة؛ لأنها شرعت الامتحان، وأضيفت السورة إلى تلك الآية، وهذه السورة مدنية بالاتفاق.[2]

ولا نظير لها في عددها،وكلمها ثلاث مئة وثمان وأربعون كلمة وحروفها ألف وخمس مئة وعشرة أحرف وآيها ثلاث عشرة ليس فيها اختلاف، ولا فيها مما يشبه الفواصل شيء.

أمَّا رؤوس الآي فيها على النحو الآتي:

السبيل (1) تكفرون (2) بصير (3) المصير (4) الحكيم (5) الحميد (6) رحيم (7) المقسطين(8) الظالمون(9) حكيم(10) مؤمنون(11) رحيم(12) القبور(13)[3].

تعليق: هذه السورة اتفق عليها الإمامين تفصيلاً وإجمالاً.

بعد هذه الدراسة والموازنة بين هذه السور من خلال عدد أيها وكلمها وحروفها ومواضع الاختلاف فيها ومما يشبه الفواصل وليس معدود، ورؤوس الآي فيها تبين لنا أن هناك مواضع اختلاف واتفاق بين الإمامين.

1. www.weziwezi. com، تاريخ الاطلاع: 28-04-2019، على الساعة: 18:30.

2 . أُنظر: محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير . الطبعة التونسية، دار سحنون- تونس، ط(1997 م)، ج: 28، ص: 130-129.

3. أبو عمرو الداني ، البيان في عدّ آي القرآن، ص:244.

المبحث الرابع:
مسائل متعلقة بعلم عد الآي

المطلب الأول: علم عد الآي بين التوقيف والاجتهاد.

المطلب الثاني: في كون العد الحمصي معتبر أم لا؟

المبحث الرابع: مسائل متعلقة بعلم عدِّ الآي.

كتب الإمام الداني والجعبري مسائل كثيرة في هذا علم،وفيما يلي سنتطرق إلى بعض هذه المسائل وأقوال الإمامين فيها.

المطلب الأول:علم العد بين التوقيف و الاجتهاد.

في هذه المسألة بين توقيفية واجتهادية علم عد الآي اختلفت أنظار العلماء رحمهم الله وأدلتهم حول هذه القضايا في ثلاثة مذاهب؛ فذهب بعضهم إلى أنه توقيفي كله، وذهب جمع آخر إلى أنه توقيفي في الغالب واجتهادي في بعض مواضعه، وذهب آخرون إلى أنه اجتهادي كله، وفي هذا المطلب بيان هذه المذاهب مع أدلتها[1].

المذهب الأول: القائلون بالتوقيف.

رأس هذا المذهب هو الإمام أبو عمرو الداني، وهو يتميز عن كثير ممن كتب في علوم القرآن عموماً، وفي علم عد الآي خصوصاً بأنه لا يكاد يذكر رأياً إلا وأتبعه بما يؤيده من أحاديث أو آثار أو أخبار، وعليه فإن كلامه ورأيه الذي يختاره ويؤيده يكون له وزنه من حيث القبول والتأييد، كيف لا وهو من أوائل من تكلم عن هذا الأمر وجزم بالتوقيف فيه[2].

فالإمام الداني رحمه الله بعد سوقه لجملة الروايات والآثار نجده يقول بتوقفية هذا العلم على اعتبار أنه ضمن جملة العلوم التعليمية للقرآن الكريم شأنه شأن القراءات وكذا الوقف والابتداء والمستند في ذلك هو الرواية والسماع لا الاجتهاد والاستنباط[3].

1.أحمد خالد شكري، الميسر في علم عد آي القران، ص: 38.

2. برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري، حسن المدد في معرفة فن العدد، ص45-46.

3.أُنظر:أبو عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، ص: 39.

وقد خص هذا الرأي بتحليل مفاده أنه: "صار مضافا إليهم ومرفوعا عليهم دون غيرهم من أئمتهم كإضافة الحروف وتوقيفها سواء وهي إضافة تمسك ولزوم وإتباع لا إضافة استنباط واختراع، وقد زعم بعض من أهمل التفتيش عن الأصول، وأغفل إنعام النظر في السنن والآثار، أن ذلك كله معلوم من جهة الاستنباط ومأخوذ أكثره من المصاحف دون التوقيف والتعليم من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبطلان ما زعمه وفساد ما قاله غير مشكوك فيه عند من له أدنى فهم وأقل تمييز إذ كان المبين عن الله عز وجل قد أفصح بالتوقيف بقوله: (من قرأ آية كذا وكذا من قرأ الآيتين ومن قرأ الثلاث الآيات ومن قرأ العشر إلى كذا ومن قرأ ثلاث مئة آية إلى خمس مئة آية إلى ألفآية)"[1].

وممن صرح بترجيح هذا القول كذلك الزمخشري، وكذا ابن العربي، والسخاوي، والسيوطي[2]، والحداد إذ قال: "وفي ما تقدم في الأحاديث الشريفة والآثار حديث قاطع على أن رؤوس الآي علمت بالتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم، ..."[3]

أدلتهم: استدل القائلون بهذا القول بعدد من الأدلة من أبرازها:

الاختلاف في عد الحروف المقطعة في فواتح بعض السور، ومن الأمثلة قال الحافظ أبو عمرو: وأهل الكوفة يعدون فواتح السور رؤوس آي ما خلا ﴿الٓر﴾و﴿الٓمٓر﴾و﴿طسٓ﴾و﴿صٓ﴾و﴿قٓ﴾فإنهم لم يعدوا ذلك آية وعدوا﴿وَٱلطُّورِ ۝١﴾ و﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١﴾و ﴿ٱلۡحَآقَّةُ ۝١﴾و﴿وَٱلۡفَجۡرِ ۝١﴾و﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١﴾و ﴿ٱلۡقَارِعَةُ﴾ و﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾ آية وقد وافقهم أهل الأمصار على بعض ذلك وكلهم عدوا﴿وَٱلۡفَجۡرِ ۝١﴾و﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١﴾آية واختلفوا فيما عداهما من الفواتح[4].

1. المرجع السابق، ص: 39-40.

2 . أُنظر: أحمد خالد شكري، الميسر في علم عد آي القران، ص: 39-40.

3. محمد بن علي بن خلف الحسيني الشهير بالحداد، سعادة الدارين في بيان وعد آي معجز الثقلين على ما ثبت عند أئمة الأمصار وجرى عليه العمل في سائر الأقطار، المعاهد بجوار قسم الجمالية بمصر، ط1(1343هـ)، ص:6.

4 . أبو عمر الداني، البيان في عد آي القرآن، ص: 60.

المذهب الثاني: إن هذا العلم معظمه توقيفي وبعضه اجتهادي،ورجح هذا القول الجعبري بقوله: "لمعرفتها طريقان: توقيفي وقياسي،... أما التوقيفي فما وقف صلى الله عليه وسلم عليه دائماً تحققنا أنه فاصلة، وما وصله دائماًتحققنا أنه ليس بفاصلة، وما وقف عليه مرة ووصله أخرى، احتمل الوقف أن يكون لتعريفها، أو لتعريف الوقف التام أو للاستراحة، والوصل يحتمل أن يكون غير فاصلة، وفاصلة وصلها لتقدم تعريفها، وأما القياسي فهو ما ألحق من المحتمل غير المنصوص بالمنصوص لمناسب، ولا محذور في ذلك لأنه لا زيادة فيه ولا نقصان، وإنما غايته أنه محل فصل أو وصل..."[1].

أدلتهم: مخالفته للداني في بعض القضايا من مثل: تعريف الفاصلة، وعد البسملة من الفاتحة أولا، وفي اعتماده الفواصل على عدّ الكوفي دون المدني الأخير وقال:"خلافاً للداني" وغيرها؛ فلو أنه كان يرى رأياً مخالفاً للداني، لصرح به ورد على الداني في جعله توقيفاً، ولا يقال إن تقسيمه تصريح بالخلاف، لأنه في المخالفة يذكر ذلك بوضوح[2].

المذهب الثالث: إن علم العدد كله اجتهادي، قال أبو بكر الباقلاني في كتابه الانتصار:"بل نقول: إن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لم يَحُدَّ في عددِ آياتِ السُّوَر حدًّا، ولا وقفهم عليه في ذلك على شيء، ولا كان هو صلى الله عليه وسلم يَعُدُّ ذلك...."[3].

ودليله معارض بما ثبت في كثير من الأحاديث من تبيين مواضع العدّ ورؤوس الآي، ولذا لم يعده كثير من العلماء قولا، ولم يشغلوا أنفسهم بإيراده ولا برده.

الترجيح:اتجه عدد من علماء العدد إلى محاولة التوفيق بين القولين الأول والثاني، واستدلوا لذلك بأن بعض ما استدل به أصحاب أحد القولين يصلح الاستدلال به لأصحاب القول الأخير، وبما ورد عن بعض الأئمة من عبارات يُفهم منها قبولهم كلا القولين، أو نسبة القولين إلى إمام واحد؛ كالداني، والشاطبي، والسيوطي، والمخللاتي، وعبد الرزاق موسى، فاتجهوا إلى التوفيق بين القولين والتقريب بينهما، بدلاً من الترجيح وردّ أحدهما[4].

بعد هذه الدراسة لخصنا إلى أبرز أقوال الإمامين وأدلتهم في هذه المسائل والترجيح بينها .

1.برهان الدين الجعبري، حسن المدد في معرفة فن العدد، تحق: جمال بن السيد بن الرفاعي الشايب، ص: 44.

2. برهان الدين الجعبري، حسن المدد في معرفة فن العدد، تحق:بشير بن حسن الحميري، ص: 52.

3 . أُنظر: أبوبكر الباقلاني، الانتصار للقرآن، تحق: محمد عصام القضاة، دار الفتح – عَمَّان، ط1 (1422هـ، 2001م)، ج: 1، ص: 226.

4.خالد شكري، الميسر في علم عد آي القران، ص:45-46.

المطلب الثاني: في كون العد الحمصي معتبر أم لا ؟

الأعداد التي يتداولها الناس ويعدون بها في سائر الآفاق ستة،على عدد المصاحف الموجه بها إلى الأمصار على أصح الأقوال فيها، ولذلك كان لأهل المدينة الشريفة عددان وواحد لأهل مكة وواحد لأهل الشام وواحد لأهل الكوفة وواحد لأهل البصرة[1].

وذهب آخرون إلى أنها سبعة أعداد، بإضافة العدد الحمصي إليها.

فالأعداد الستة متفق عليها بين علماء العدد، والعدد السابع وهو العدد الحمصي مختلف في اعتماده بينهم، وقد ذكر كل فريق حجته في ما ذهب إليه.

وحجة الذين اقتصروا على ستة أعداد وتركوا العدد الحمصي، أنه غير متداول ولم يأخذ به العلماء المتصدرون فقلّ رواته ونقلته، ولم يعد مذهباً معمولاً به في الأمصار، قال الإمام الداني: "ولأهل حمص عدد سابع، كانوا يعدون به قديماً... وقد ذكرت في كتابي هذا ما انفردوا بعده وإسقاطه خاصة، دون ما وافقوا فيه غيرهم من أئمة أهل العدد لدثور عددهم، وعدم من يتولاه ويأخذ به من المتصدرين"[2].

وحجة الذين ذكروا العدد الحمصي روايتهم له وصحته من طرقهم، فهو عندهم المذهب السابع من مذاهب العدد، ومن العلماء الذين اعتمدوا العدد الحمصي: الجعبري في كتابه حسن المدد، وفي منظومته عقد الدرر[3] حيث قال في البيت العاشر:

دمشقي الذّماري وابن عامرهم وقل ... أبوحيوة والحمصي والغير مقتدي[4]

1.رضوان بن محمد بن سليمان المكنى بأبي عبيد المعروف بالمخلّلاتي، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر، ص: 101

2 . أبو عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، ص: 70.

3 . أحمد خالد شكري، الميسر في علم عد آي القرآن، ص: 14، 15.

4.برهان الدين الجعبري، عقد الدرر في عد آي السور، ج:1، ص: 43.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة السلام على خاتم الرسالات، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه واستن بسنته إلى يوم الدين وبعد:

فإننا نحمد الله تعالى أن أعاننا على كتابة هذا البحث ويسرنا لنا بفضله ومنه وكرمه السبل للوصول إلى خاتمته فله الحمد والمنة، وله الشكر من قبل من بعد.

فمن خلال دراستنا لهذا البحث الذي هو بعنوان: موازنة بين الإمام الداني والجعبري في كتابيهما البيان وحسن المدد في عد آي، قد خلصنا إلى النتائج الآتية ونعقبها بذكر التوصيات:

النتائج:

- إن لهذا العلم فوائد كثيرة نذكر منها:
  - معرفة الوقف من السنة.
  - معرفة العدد الإجمالي الذي يحصل به الأجر قراءة أو تعلماً أو تعليماً.
  - إتباع النبي صلى الله عليه وسلم بقراءة ما قرأ من عدد الآيات.
- أن هذا العلم توقيفي عند الإمام الداني و اجتهادي عند الإمام الجعبري .
- أن الإمام الداني ترك العد الحمصي بخلاف الجعبري الذي عدّه واعتبره.
- أن سورة البقرة من السور المختلف فيها تفصيلاً وإجمالاً.
- كان للإمامين الداني والجعبري الأثر البين والبصمة الواضحة في المجال العلمي وعلم عد الآي خصوصا، فقد بذلا مجهودهما في إيضاح كلام الناس.
- يعد كتاب "البيان" للداني و"حسن المدد" للجعبري أوسع كتابين جمعاً، وأحد أمهات هذا الفن.
- من خلال الموازنة بينهما في سورة الفاتحة اتضح أن بينهما مواضع خلاف؛ أن الإمام الجعبري زاد على الإمام الداني وَهْم بن عبيد في عد ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾.
- معرفة العدد الإجمالي لسور القرآن وآياته وكلمه وحروفه والأعداد المتداولة بين علم العد.

التوصيات:

- التمسك بالقرآن الكريم والسّعي لتدبر آياته واستنباط العلوم والمعارف المفيدة منه.
- نوصي الطلبة من بعدنا إلى مواصلة البحث في هذا الموضوع، ودراسة المسائل الأخرى في هذا

العلم التي لم ندرسها، لأن بحثنا اقتصر على بعض مسائله، لعل الله عز وجل أن يفتح عليهم فيكشف لهم المزيد من خفايا مسائل علم عدّ الآي.

وفي الأخير نسأل الله عز وجل أن يتقبل منا هذا العمل وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم إنه ولي ذلك والقادر عليه وأن يجعله في ميزان حسناتنا، وأدعوه سبحانه وتعالى أن يجعله بحثا مباركا نافعا لي ولكل المسلمين، ومع هذا إن كنا قد أصبنا فمن الله وحده صاحب الفضل و المنة، وإن أخطأنا إننا بشر نصيب ونخطئ، وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين، وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد صلي الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية
- فهرس الأعلام المترجم لهم
- فهرس البلدان والأماكن
- قائمة المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

طرف الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة البقـــــــرة		
﴿ الٓمٓ ۝١ ﴾	01	55
﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ ﴾	10	55
﴿ مُصۡلِحُونَ ﴾	11	55
﴿ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖ ﴾	102	55
﴿ وَهُمۡ يَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾	113	55
﴿ إِلَّا خَآئِفِينَ ﴾	114	55
﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾	117	57
﴿ فَإِنَّمَا هُمۡ فِي شِقَاقٖ ﴾	137	55
﴿ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ۝١٤٦ ﴾	146	57
﴿ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ﴾	155	55
﴿ فِي بُطُونِهِمۡ إِلَّا ٱلنَّارَ ﴾	174	55
﴿ طَعَامُ مِسۡكِينٖ ﴾	184	55
﴿ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِ ﴾	185	55
﴿ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞ ﴾	194	55
﴿ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾	197	55
﴿ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِ ﴾	198	55
﴿ مِنۡ خَلَٰقٖ ﴾	200	55
﴿ سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةم بَيِّنَةٖ ﴾	211	9

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾	215	55
﴿ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾	219	55
﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾	219	55
﴿ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾	235	55
﴿ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ ﴾	248	09
﴿ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾	255	55
﴿ مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾	257	55
﴿ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾	267	55
﴿ وَلَا شَهِيدٌ ﴾	282	55
﴿ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ﴾	284	12
سورة آل عمران		
﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴾	03	أ
سورة النساء		
﴿ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ﴾	34	20
﴿ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾	77	20
﴿ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾	79	21
﴿ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ﴾	81	21
﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ ﴾	95	13
﴿ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ﴾	125	21
﴿ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾	172	21
سورة الأنعـام		

﴿ مِّن طِينٍ ﴾	02	21
﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾	36	21
﴿ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾	38	21
﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ﴾	91	17
﴿ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ﴾	126	21
﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾	135	21
﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓا۟ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾	140	26
سورة يونس		
﴿ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾	69	21
﴿ مَتَٰعٌ ﴾	70	21
﴿ فِى ٱلدُّنْيَا ﴾	70	21
﴿ بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾	90	21
سورة الحجر		
﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ ﴾	87	59
سورة الإسراء		
﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ﴾	101	09
سورة المؤمنون		
﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ﴾	01	13
سورة النور		
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ ﴾	11	14
سورة الشعراء		
﴿ طسٓمٓ ﴿١﴾ ﴾	01	19

﴿ فِينَا وَلِيدًا ﴾	18	21
﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾	49	19
﴿ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾	70	19
﴿ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾	75	19
﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾	92	19
﴿ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾	93	19
﴿ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴾	210	19
﴿ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴿٢٢١﴾ ﴾	221	19
سورة النمل		
﴿ طسّ ﴾	01	20
﴿ أُولُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾	33	20
﴿ مِّن قَوَارِيرَ ﴾	44	20
سورة الروم		
﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴾	20	09
﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾	21	09
سورة لقمان		
﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ ﴾	01	20
﴿ لَهُ الدِّينَ ﴾	32	20
سورة يس		
﴿ يسٓ ﴿١﴾ ﴾	01	20
سورة الطور		

﴿ فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾	34	25
سورة الممتحنة		
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ﴾	10	61
سورة الجن		
﴿ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾ ﴾	28	08
سورة العلق		
﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ﴾	02	12
سورة الكوثر		
﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾ ﴾	3-1	13
سورة الفاتحة		
﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ﴾	01	60
﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ﴾	02	59-13
﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ﴾	03-01	23
﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ ﴾	04	23
﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾	05	60
﴿ أَنعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾	07	60

فهرس الأحاديث النبوية

شطر الحديث	الراوي	الصفحة
«أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم....»	عائشة رضي الله عنها	12
« لما نزلت على رسول الله ﷺ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ ... »	أبي هريرة	12
«بنينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءةً ثم رفع رأسه متبسماً فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله،... »	أنس رضي الله عنه	13
« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى عليه﴿ لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلۡمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾...»	زيد بن ثابت	13
«﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾[الفاتحة:2] ، هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته»	أبي سعيد بن المعلى	13
«أنـزل عليّ عشر آيات من أقامهن دخـل الجنة.... »	عمر بن الخطاب	13
« فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ ﴾.... »	عائشة رضي الله عنها	14
«قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ ﴾[1-3] يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ.....»	أم سلمة	23
«بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا.....»	عبد الله بن عمرو	23
«مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ»	أَبِي الدَّرْدَاءِ	23
«مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ،..»	عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَاصِ	24

«كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الصُّبْحَ وَأَحَدُنَا يَعْرِفُ جَلِيسَهُ، وَيَقْرَأُ فِيهَا مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى المِائَةِ.....»	أَبي برزة	24
«كُنَّا نَحْزِرُ قِيَامَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ .....»	أبي سعيد الخدري	24
«الآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»	أبي مسعود الأنصاري	25
«مَن قرأَ عشرَ آياتٍ في ليلةٍ كُتِبَ له قنطارٌ، والقنطارُ خيرٌ من الدنيا وما فيها.....»	فضالة بن عبيد	26
«إِنَّ سُورَةً مِنَ القُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ»	أبي هريرة	26
«إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَعْلَمَ جَهْلَ العَرَبِ، فَاقْرَأْ مَا فَوْقَ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةٍ فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ..... »	ابن عباس	26

فهـــرس الأعـــــلام

العلم	موضع الترجمة
إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن برهان الدين، أبو إسحاق التنوخي (ت 800هـ).	41
أحمد بن أبي عمر المقرىء المعروف بالزاهد الأندرابي (ت470هـ).	17
أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس (ت923هـ).	51
الحسن بن أبي الحسن يسار الإمام شيخ الإسلام أبو سعيد البصري (ت110هـ).	15
الفضل بن شاذان بن الخليل، أَبُو مُحَمَّد الأَزْدي النيسابوريّ (ت260هـ).	16
القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرازيلي (ت739هـ).	41
خالد بن معدان، ابن أبي كرب، الامام، أبو عبد الله الكلاعي، الحمصي(300هـ).	15
خلف بن عبد الملك بن مسعود بن مسود بن بشكوال بن يوسف بن داجة أبو القاسم الأنصاري القرطبي (ت578هـ).	30
عاصم الجحدري، وهو أبو مجشر – وقيل: أبو محسر –، عاصم بن العجاج، الجحدري، البصري (ت129هـ).	15
عبد الرحيم بن محمد بن يونس بن محمدبم منعة (ت671هـ).	40
عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى (ت2008م).	11
علي بن أبي محمد بن أبي سعد بن عبد الله بن أبي الحسن الواسطي المعروف بالديواني (ت773هـ).	41
علي بن عبد الكافي بن علي تمام السبكي الأنصاري الخزرجي، أبو الحسن تقي الدين (ت756هـ).	41
غانم قادوري حمد صالح، آل موسى فرج الناصري.	34

كارل بروكلمان مستشرق ألماني (ت1956م).	33
محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن نور بن محمد بن عيسى الحسيني (ت1368هـ).	42
محمد بن أبي القاسم الشريف أبو البدر الداعي الرشيدي العباسي (ت668هـ).	40
محمد بن سليمان المكنى بأبي عيد المعروف بالمخللاتي (ت1311هـ).	52
محمد بن فتّوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي، أبو عبد الله بن أبي نصر (ت488هـ).	30
محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت1031هـ).	9
يحيى بن الحارث الذماري الغساني أبو عمرو ويقال أبو عمر الشامي الدمشقي (ت145هـ).	15

فهرس الأماكن والبلدان

المكان أو البلد	الصفحة
بلنسية	28
سرقسطة	28
جعبر	37
دوسر	38

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم: مصحف المدنية المنورة، للنشر الحاسوبي.

ثانيا: الكتب:

1. ابن كثير، تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية.(د.ط)، (د.ت)، (د.ن).
2. أحمد اليزيدي، الجعبري ومنهجه في كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، المملكة المغربية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط(1419هـ- 1998م).
3. أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة الدرر الكامنةفي أعيان المائة الثامنة، تحق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية – الهند، ط2(1392هـ/ 1972م).
4. أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحق:عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط (139هـ - 1979م)
5. أحمد خالد شكري، الميسر في علم عد آي القرآن مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، ط2(1437هـ-2016م).
6. أكرم الفالوجي الأثري، المعجم الصغير لرواة الامام ابن جريري الطبري، الأردن – دار ابن عفان- القاهرة، (د.ط)، (د.ت) .
7. إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، البداية والنهاية، تحق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط1(1408هـ-1988م).
8. بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، البرهان في علوم القرآن تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط1(1376هـ- 1957م).
9. برهان الدين الجعبري، حسن المدد في معرفة فن العدد، تحق: بشير بن حسن الحِمْيَريّ، المدينة المنورة،ط(1431هـ).
10. برهان الدين الجعبري، حسن المدد في معرفة فن العدد، تحق: جمال بن السيد بن الرفاعي الشايب، مكتبة أولاد الشيخ للتراث،(د.ط)،(د.ت).

11. برهان الدين الجعبري، رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار، تحق: حسن محمد مقبولي الأهدل، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت-لبنان، ط1(1409هـ، 1988م).
12. برهان الدين الجعبري، عقد الدرر في عد آي السور، مكتبة ابن تيمة -القاهرة، ط1(1427هـ-2006م).
13. تقي الدين الصيرفيني ، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تحق: خالد حيدر، دار الفكر، (د.ط)، (د.ت).
14. جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط(1394هـ-1974م).
15. جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1(1400هـ – 1980م).
16. جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار صادر – بيروت، ط3(1414هـ).
17. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، الأعلام، دار العلم للملاين، ط15(2002م).
18. رضوان بن محمد بن سليمان المعروف بالمخللاتي، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيزعلى ناظمة الزهُر،تحق: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، وزارة الإعلام فرع المدينة المنورة، ط1(1412هـ-1992م).
19. سُلَيْمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير، تحق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط2(د.ت).
20. سليمان بن الأشعث السجستاني أبو داود، سنن أبي داود، تحق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية- بيروت، (د.ط)، (د.ت).
21. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تذكرة الحفاظ، تحق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان،ط1(1419هـ- 1998م).
22. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، معرفة القراء الكبار على طبقات و الأعصار تحق: بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1:(1404).

23. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، سير أعلام النبلاء تحق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3(1405هـ-1985م).
24. شمس الدين الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء ، مكتبة ابن تيمية، ط1(1351هـ).
25. شمس الدين القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط (1423هـ- 2003م).
26. شهاب الدين، معجم البلدان، دار صادر- بيروت، ط2(1995 م).
27. صلاح الدين الصفدي، الوافي بالوفيات تحق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ط(1420 هـ- 2000م).
28. طاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الطبعة التونسية، دار سحنون- تونس، ط(1997 م).
29. عبد الحي العسكري، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحق: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، دار بن كثير- دمشق، (د.ط)، (د.ت).
30. عبد الرزاق علي موسى، المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز، مكتبة المعارف– الرياض، ط1(1408هـ-1988م).
31. عبد القيوم عبد الغفور السندي، صفحات في علوم القراءات، المكتبة الأمدادية، ط1(1415 هـ).
32. عبد المؤمن البغدادي، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع،دار الجيل بيروت، ط1(1412 هـ).
33. عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، البيان في عد آي القرآن تحق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث-الكويت، ط1 (1414هـ-1994م).
34. عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1(1417 هـ - 1997 م).
35. علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، التعريفات. تحق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط1(1403هـ -1983م)

36. علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، التعريفات، تحق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي – بيروت، ط1(1405هـ).

37. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط ، (د.ط)، (د.ن)، (د. ت).

38. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، بصائر ذوي التمييز، تحق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي–القاهرة، (د.ط)،(د.ت).

39. مجير الدين المقدسي الحنبلي، فتح الرحمن في تفسير، تحق: نور الدين طالب، دار النوادر، ط1(1430هـ - 2009 م).

40. محمد الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحق: محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة، ط4(1417 هـ - 1997 م).

41. محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم، الفهرست، تحق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت – لبنان، ط2(1417هـ - 1997م).

42. محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري تحق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت، ط3(1407 – 1987).

43. محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي، الانتصار للقرآن، تحق: محمد عصام القضاة، دار الفتح - عَمَّان، ط1 (1422هـ، 2001م).

44. محمد بن شاكر صلاح الدين، فوات الوافيات، تحق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط1(1973هـ).

45. محمد بن علي بن خلف الحسيني الشهير بالحداد، سعادة الدارين في بيان وعد آي معجز الثقلين على ما ثبت عند أئمة الأمصار وجرى عليه العمل في سائر الأقطار، المعاهد بجوار قسم الجمالية بمصر، ط1(1343هـ).

46. محمد بن عيسى الترمذي أبو عيسى، سنن الترمذي تحق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط (1998 م).

47. محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة، المدخل لدراسة القرآن الكريم، مكتبه السنة –القاهرة، ط2 (1423 هـ- 203 م).

48. محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس،

49. محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار نهضة مصر، الفجالة – القاهرة، ط1(1997م).

50. محمد عبد الرؤوف المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، تحق: محمد رضوان الداية، دار الفكر، بيروت- دمشق، ط1(1410).

51. محمود شيب خطاب، قادة فتح الأندلس، مؤسسة علوم القرآن، ط1(1424 هـ - 2003 م).

52. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحق:محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (د.ط)، (د.ت).

53. مصطفى خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى –بغداد، (1941م).

54. يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي أبو المحاسن جمال الدين، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحق: محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ط)،(د.ت).

ثانيا: الرسائل العلمية:

01.محمد شرعي أبو زيد، جمع القرآن في مراحله التاريخية من العصر النبوي إلى العصر الحديث بحث تكميلي للحصول على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن(1419 هـ).

ثالثا: المراجع الإلكترونية والبرمجيات :

01. أرشيف ملتقى أهل التفسير، تاريخ الاطلاع: 03-06-2019، الساعة:11:14.

02.www.a.arbia.com، تاريخ الاطلاع: 2019/03/03، على الساعة: 08:01.

03.https//ar.wikipedia.org، تاريخ الاطلاع: 03-03- 2019،على الساعة: 19:49.

04. www.weziwezi. com، تاريخ الاطلاع: 28-04-2019،الساعة: 18:30.

05. www.ahlalhdeeth.com، تاريخ الاطلاع: 07-06-2019، على الساعة: 14:30.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	-
شكر وعرفان	-
ملخص البحث باللغتين العربية والإنجليزية	-
قائمة الرموز والإشارات	-
مقدمة	أ-هـ
المبحث الأول: ماهية علم عد الآي	8-26
المطلب الأول: مفهومه	8
الفرع الأول: تعريف العد لغةً واصطلاحاً	8
الفرع الثاني: تعريف الآية لغةً واصطلاحاً	9
الفرع الثالث: تعريف علم عد الآي اصطلاحاً	11
المطلب الثاني: نشأة ومؤلفات علم عد الآي	12
الفرع الأول: نشأته	12
الفرع الثاني: مؤلفاته	15
المطلب الثالث: موضوعات علم عد الآي	17
المطلب الرابع: فوائد معرفته والأحاديث الواردة فيه	23
الفرع الأول: فوائد معرفته	23
الفرع الثاني: الأحاديث الواردة فيه	25
المبحث الثاني: التعريف بالإمامين وكتابهما	28-52
المطلب الأول: التعريف بالإمام الداني	28
الفرع الأول: اسمه ونسبه ومولده	28
الفرع الثاني: نشأته	28
الفرع الثالث: شيوخه وتلاميذه	29
الفرع الرابع: ثناء العلماء عليه	30
الفرع الخامس: مؤلفاته	31
الفرع السادس: وفاته	32

المطلب الثاني: التعريف بكتاب البيان 33
الفرع الأول: اسم الكتاب وإثبات نسبته إلى مؤلفه 33
الفرع الثاني: مخطوطات الكتاب 33
الفرع الثالث: موضوع الكتاب 34
الفرع الرابع: أبواب الكتاب 35
المطلب الثالث: التعريف بالإمام الجعبري 37
الفرع الأول: اسمه ونسبه ومولده 37
الفرع الثاني: نشأته 39
الفرع الثالث: شيوخه وتلاميذه 39
الفرع الرابع: مكانته العليمة وعقيدته 42
الفرع الخامس: آثاره ومؤلفاته 43
الفرع السادس: وفاته 45
المطلب الرابع: التعريف بكتاب حسن المدد 46
الفرع الأول: اسم الكتاب 46
الفرع الثاني: نسبة الكتاب إلى مؤلفه 47
الفرع الثالث: نسخ الكتاب 47
الفرع الرابع: مسلك المؤلف في الكتاب 49
الفرع الخامس: أثره فيمن بعده 49
المبحث الثالث: موازنة بين الإمامين من خلال كتابهما 54-61
المطلب الأول: سور مختلف فيها تفصيلاً وإجمالاً (سورة البقرة) 54
المطلب الثاني: سور متفق عليها إجمالاً ومختلف فيها تفصيلاً (سورة الفاتحة) 59
المطلب الثالث: سور متفق عليها إجمالاً وتفصيلاً (سورة الممتحنة) 61
المبحث الرابع: مسائل متعلقة بعلم عد الآي 63-66
المطلب الأول: علم عد الآي بين التوقيف والاجتهاد..... 63
المطلب الثاني: في كون العد الحمصي معتبراً أم لا؟ 66
الخاتمة 68
الفهارس 71-89
فهرس الآيات القرآنية 71

فهرس الأحاديث النبوية 76
فهرس الأعلام 78
فهرس الأماكن والبلدان 80
قائمة المصادر والمراجع 81
فهرس الموضوعات 87

تم بحمد الله